البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 9 آب 2023

A L - B I N A A

Wednesday 9 August 2023

انّ حربنا هي حرب مقدّسة لأنها حرب أمة... أمة حية تستطيع أن تشقّ طريقها إلى الحياة الحرة.

سعاده

غالنت يفشل باحتواء ذعر الأيام الأولى للمواجهة وفق سيناريو جيش الاحتلال... وشحادة يوضح اجتماع الديمان التشاوري صورة تذكارية... وبوحبيب يعلن الاتفاق على تسليم داتا النازحين

باسيل: اتفاق أولي مع حزب الله على مسار اسم توافقي وتسهيل الاسم مقابل مطالب وطنية

كتب المحرّر السياسيّ

تحوّلت تصريحات وزير الحرب في كيان الاحتلال يوآف غالنت بإعادة لبنان الى العصر الحجريّ الى موضوع سخرية بين اللبنانيين والجنوبيين خصوصاً، كمعنيّ أول بأي مواجهة، بينما لم تستطع القيام بالمهمة التي صدرت لأجلها وهي احتواء الذعر الذي خلفه نشر سيناريو جيش الاحتلال حول نتائج الأيام الأولى لأي مواجهة مع المقاومة عبر الحدود اللبنانية. وقد تضمّن السيناريو إشارة الى مقتل 500 من المستوطنين وجرح 1500 منهم، وانقطاع الطرق وإقفال المطارات والموانئ ومحطات القطار، وانقطاع الكهرباء والماء عن المدن والمستوطنات، وتساقط 6000 صاروخ يومياً على رؤوس المستوطنين، دون الكشف عن الشق العسكري من السيناريو، وما يمكن أن يحدث على جبهات القتال وفرضيات العبور الى الجليل، وبالتوازي مع تصريحات غالنت كان العميد منير شحادة المسؤول عن التنسيق بين الحكومة اللبنانية وقوات اليونيفيل، يضع النقاط على الحروف على المسائل الحدودية، موضحاً أن المطروح على الطاولة ليس ترسيم الحدود، بل إظهار الحدود المرسمة، وأنه لم يعُد هناك شيء اسمه الجزء اللبناني لبلدة الغجر منعاً لأي التباس. فالمقصود واضح وهو خراج بلدة الماري اللبنانية، التي تمددت عليها مساكن بلدة الغجر تحت ظل ورعاية قوات الاحتلال.

لبنانياً، عقد اللقاء التشاوري الحكومي في مقرّ البطريركية المارونية في الديمان، وتحول إلى مجرد صورة تذكارية، تخللته مواقف وكلمات، تتصل بـ أولوية انتخاب رئيس للجمهورية، بينما لفت الانتباه ما انتهى إليه الاجتماع الذي ضمّ وزير الخارجية عبد الله بوحبيب والمفوضية الأممية

(التتمة ص6)

باسيل خلال مؤتمره الصحافي في ميرنا الشالوحي أمس

عبداللهيان: هيمنة الولايات المتحدة بدأت تنتهي

أكد وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، أمس، أنّ الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، سيشارك في اجتماع قادة مجموعة «بريكس» المقبل.

وخلال مؤتمر صحافي، على هامش اجتماع «إيران – بريكس: آفاق الشراكة والتعاون» في طهران، قال عبد اللهيان: «في ما يتعلق بانضمامنا إلى بريكس، فنحن لا نزال في أول الطريق».

وأضاف: «لا يوجد أي ارتباط بين انضمامنا إلى منظمة شانغهاي وإمكان انضمامنا إلى مجموعة بريكس، مع استئناف المفاوضات وإحياء الاتفاق النووي».

وشدّد الوزير الإيراني على أنّ «هيمنة الولايات المتحدة على العالم بدأت تنتهي، وإيران ستستثمر كل الفرص في تسريع انضمامها إلى بريكس»، مشيراً إلى أنّ «الشراكة بين إيران وبريكس في بعض المجالات بدأت من الناحية العملية».

وكان عبد اللهيان أكد الشهر الماضي أنّ عضوية إيران في منظمة شنغهاي «وفّرت قدرة متزايدة وأقوى بالنسبة إلى الصين وإيران، من أجل تطوير تعاونهما بصورة متعددة الأطراف، مع وجودهما في هذه المنظمة».

وتعتزم مجموعة دول الـ«بريكس» أن تُقرر هذا العام إذا كانت ستقبل أعضاء جُدداً، وما المعايير التي سيتعيّن عليهم تلبيتها، وفق وكالة «بلومبيرغ» الأميركية.

وبين الدول التي قدّمت طلبات انضمام رسمية إلى المنظمة إيران والسعودية والجزائر والأرجنتين، بينما أعلنت تركيا ومصر اهتمامهما بالعضوية في هذه المجموعة. ودعمت روسيا انضمام إيران والأرجنتين إلى مجموعة «بريكس»، بعد أيام من إعلان البلدين الرغبة في الانضمام إلى المجموعة.

ومجموعة «بريكس» هي تكتل دولي يضم روسيا والصين والبرازيل وجنوب أفريقيا والهند، تأسست عام 2006 في قمة استضافتها مدينة يكاترينبورغ الروسية، وتحوّل اسمها من «بريك» إلى «بريكس» في 2011، بعد انضمام جنوب أفريقيا إليها. وتهدف هذه المجموعة الدولية إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية فيما بينها عبر التداول بالعملات المحلية، على نحو يقلل الاعتماد على الدولار.

وتستحوذ المجموعة على 23% من حجم الاقتصاد العالمي، و18% من التجارة الدولية. ويسعى عدد من الدول للانضمام إلى هذه الكتلة الاقتصادية الضخمة، كالجزائر والأرجنتين وإندونيسيا.

الجيش الروسي يُسيطر على مواقع جديدة في خاركوف

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس، سيطرة الجيش على مواقع جديدة في مقاطعة خاركوف، وصد هجمات أوكرانية على جبهات متعددة.

وقالت الدفاع الروسية في تقريرها اليومي إنّ الوحدات الروسية التابعة لقوات «الغرب» سيطرت على مواقع جديدة أفضل على محور كوبيانسك في بلدة أولشانا في مقاطعة خاركوف.

وأضافت الوزارة أنّه جرى «القضاء على 110 عسكريين أوكران وتدمير 3 مدرعات ومدفعين من طراز D–20 على المحور نفسه»، مشيرةً أيضاً إلى تدمير 3 مستودعات ذخيرة للجيش الأوكراني في مقاطعتي زاباروجيا وخاركوف.

أمّا على محور دونيتسك، فقد تم صدّ 18 هجوماً شنته مجموعات هجومية أوكرانية ولواء دبابات، على جبهات أرتيموفسك وكليشيفكا وزايتسيفو.

وعلى المحور نفسه، تم إسقاط 17 مسيّرة أوكرانية و5 قذائف «HIMARS» والقضاء على 210 جنود وتدمير دبابة و4 مدرعات و6 سيارات بيك أب و3 مدافع هاوتزر من طراز D–30.

وعلى محور جنوب دونيتسك، تم صد 3 هجمات أوكرانية، ودمر الطيران الروسي مراكز تجمع للقوات والمعدات الأوكرانية في ستارومايورسك وبريوتنوي في مقاطعة زاباروجيا، حيث بلغت خسائر العدو على هذا المحور 125 جندياً أوكرانياً و8 مدرعات ومدفعين من طراز «D–30».

على محور زاباروجيا، تمّ القضاء على نحو 110 عسكريين وتدمير دبابة واحدة، و5 مدرعات، و3 سيارات، ومدفع «بيون» ذاتي الدفع، ومدفع «مستا–بي»، ومدفع «M777» أميركي الصنع، ومدفع هاوتزر «FH–70» بريطاني ومدفع «Krab» بولندي ذاتي الدفع، بحسب وزارة الدفاع.

وعلى محور خيرسون، خسر الجيش الأوكراني نحو 50 جندياً وسيارتين و3 مدافع «D–20»، ومركز قيادة متقدماً لقوات «خورتيتسا» الأوكرانية.

نقاط على الحروف

كلام باسيل والسيناريو الوطني

◆ ناصر قنديل

– فيما يتداول كيان الاحتلال بذعر ما نشر في وسائل إعلامه حول ما سُمّي بـ «السيناريو الوطني» وفيه وقائع مرعبة حول فرضية مواجهة مع لبنان ومقاومته، تضمن الحديث عن مقتل خمسمئة من المستوطنين وإصابة ألف وخمسمئة منهم في الأيام الأولى للمواجهة، وعن سقوط ستة آلاف صاروخ فوق رؤوس المستوطنين يومياً في هذه الأيام الأولى، والتبشير بأن الكيان سوف يكون بلا مطارات أو موانئ ولا طرقات ولا محطات قطار ولا ماء ولا كهرباء، يقارب اللبنانيون فرضيات سيناريو وطني تتقدّم ملامحه ولو أنه يحتاج الى المزيد من الوقت والجهود حتى تتبلور نتائجه.

– نقطة البداية في هذا السيناريو الوطني اللبناني هي بدء تحقيق فائض في ميزان المدفوعات قابل للتزايد مع رحيل حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، ووقف لعبة التصرف بهذا الفائض عبر محسوبيات منصة صيرفة، ما أنتج هذا الاستقرار النقدي المستمرّ منذ ما قبل رحيل سلامة والباقي بعد رحيله، رغم الشائعات التي تمّ الترويج لها عن انهيار في سعر الصرف في اليوم الذي يلي رحيل سلامة. وهذا الاستقرار لم يتعرّض للاهتزاز بصورة لافتة للنظر رغم اشتباكات مخيم عين الحلوة وما تمّ ترويجه عن فرضيات تكرارها سيناريو كارثي يشبه ما جرى في مخيم نهر البارد، ورغم البيانات التي صدرت عن سفارات الدول الخليجية التي توزّعت دعوتها رعاياها بين المغادرة والحذر، وهذا العامل الهام الذي أسماه صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في تقاريرهما عن لبنان بالتأقلم، هو ركيزة نوعية للسيناريو الوطني المفترض.

– الركيزة الثانية التي يستند إليها السيناريو الوطني اللبناني، هي أن الأمن والاستقرار غير قابلين للعبث والاهتزاز، وقد شكلت تجربة عين الحلوة على مرارتها وآلامها، مؤشراً على درجة قدرة لبنان على التعامل مع العواصف الأمنية، سواء لجهة فعالية إجراءات الجيش اللبناني في حصر أي حدث أمني ضمن ضوابط تحول دون تفاقمه وتمدّده، أو لجهة منهجية قيادة الجيش في منع استثمار الأحداث الأمنية في السياسة، ورفض قيادته توظيف الأمن في أي سيناريوهات افتراضية بما فيها محاولات

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 9 آب 2023
Fifteenth year / Wednesday / 9 August 2023

فراغ بعبدا بين اسوار كييف وشرق الفرات

خضر رسلان

مع حلول تشرين الأول من العام 2015 أرسلت الولايات المتحدة دون إذن الدولة السورية أول دفعة من جنودها من القوات الخاصة بصفتهم مستشارين في أول تواجد على الأرض منذ بدء الحرب السورية، واستمرت في تعزيز وجودها العسكري بشكل متواصل تنفيذاً لمخطط مرسوم يتخذ من الموقع الجيوسياسي لسورية كعنصر قوة اضافي يساعدها في المسعى الأهمّ عندها ألا وهو السيادة القطبية الأحادية للعالم التي لا تريد لأحد أن يشاركها فيها.

أهداف استمرار التواجد الأميركي في سورية:

تركز الانتشار الأميركي في منطقة المثلث الحدودي السوري الأردني العراقي في منفذ التنف الحدودي وهو معبر ذو أهمية كبيرة لجميع الأطراف المحلية والإقليمية والدولية المعنية. وبالرغم من التأثير الكبير للوجود الأميركي في الشمال السوري والذي يزيد من مفاعيل الضغوطات الاقتصادية والحصار على الشعب السوري المعطوف على القرصنة العلنية المخالفة للقوانين الدولية التي تمارسها سواء من خلال وضع يدها على مصادر الطاقة الرئيسية للدولة السورية أو من خلال الدور التي تؤدّيه قواعدها العسكرية في دعم القوات الكردية والفصائل المسلحة المناوئة للدولة السورية، فإنّ الأهداف الاميركية ما قبل الحرب الاوكرانية كانت تتعدى ذلك الى ما هو أهم وأبعد ويتلخص بالتالي:

أ ـ منع إيران من إنشاء خط تواصل برّي عبر الأراضي العراقية إلى سورية ولبنان وفلسطين لحرمانها من خط الإمداد لقوى محور المقاومة التي تشكل تهديداً وجودياً للكيان الاسرائيلي الغاصب.

ب ـ العمل على فرملة اتساع النفوذ الروسي وخلق حالة من التوازن العسكري بعد إقامة روسيا قاعدة جوية لها في محافظة اللاذقية فضلا عن تواجدها الدائم على شواطئ البحر الأبيض المتوسط كحال محافظة طرطوس على الساحل السوري.

هذان العاملان الى جانب ثابتة الحفاظ على التفوق الاسرائيلي في الاقليم كانا قطب الرحى في سياستها الاستراتيجية في ما يسمّى الشرق الأوسط، إلا أنّ المتغيّر الجديد هو احتدام المواجهة القطبية على الأرض الأوكرانية حيث تجهد الولايات المتحدة بكلّ الوسائل الى منع التنين الصيني والقيصر الروسي من تحقيق أهدافهما الرامية الى إسقاط أميركا عن عرشها الأحادي إلى عالم متعدد الاقطاب.

مسبّبات ثلاثة تحدث عنها العديد من المراقبين تجعل حدوث مواجهة كبرى في الشمال السوري أمراً مرجحاً ويكاد يكون حتمياً ومردّ ذلك الى التأثيرات السلبية التي يؤديها الاحتلال الأميركي لهذه المنطقة على الواقع المحلي والاقليمي والدولي:

1 ـ التأثيرات المحلية

مصادر مطلعة اعتبرت انّ إشارة سماحة أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله في هذا التوقيت الى اقترافات الولايات المتحدة الأميركية بحق الشعب السوري وتالياً اللبناني، سواء عبر سرقة النفط والغاز السوري أو عبر ما يترتب جراء عقوبات قانون قيصر الجائر الذي يرتدّ كوارث اجتماعية واقتصادية خانقة تصيب الشعب في سورية ولبنان لهو آمر له دلالات لافتة نظراً لما يمثله قائد المقاومة في لبنان من تأثير وموقعية، ما ترك لدى هذه المصادر انطباعاً يستبعد أن تكون إشارة أمين عام حزب الله في سياق تذكير الناس بالارتكابات التي تقترفها الولايات المتحدة بحقّ شعوب المنطقة، بل الأمر يتعدّى ذلك الى ما هو أبعد، والسؤال الذي يطرح نفسه: هل يمكن للقوى التي ضاقت ذرعاً من القرصنة والحصار والاستباحة الأميركية للشمال السوري ان تبقى لا تحرك ساكنا؟

2 ـ التأثيرات الإقليمية

يظهر جلياً أنّ الولايات المتحدة الأميركية التي تقود الأنشطة المعادية وترعاها وتشارك في تغطية الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على سورية، بهدف إعادة بثّ الفوضى على عموم مساحة الخريطة الجغرافيّة السوريّة، وقلب الطاولة في وجه المساعي الرامية إلى عقد تسويات تفضي الى إنهاء وجود المجموعات المسلحة وتكون «قسد» في الشرق أبرز ضحاياها، ومن هذا المنطلق عملت أيضاً على فرملة الانفتاح الدبلوماسي المستجدّ بين دمشق وعواصم عربية وإقليمية، بهدف إبقاء منسوب التوتر والقلق سائدين في عموم الإقليم ليكون عامل ضغط يستفاد منه عند نضوج اي تسوية كبرى في المستقبل.

3 ـ التأثيرات الدولية

من نافل القول انّ الوجود الأميركي الذي هو على تماس مع القوات الروسية في سورية لا سيما في المناطق الشمالية قد تبدّلت وجهته وتحدياته بعد نشوب الحرب في أوكرانيا وقد أبطلت مجرياتها قواعد الاشتباك الأميركي الروسي التي كانت تأخذ طابعاً محلياً الى أشكال أخرى ومختلفة حيث أشارت العديد من المصادر القريبة من مراكز القرار الروسي انه في ظلّ ارتفاع منسوب المواجهة بين الناتو والقوات الروسية على أرض أوكرانيا ونظراً للسلوك الأميركي المعادي والمستمر فإنه من غير المستبعد أن تعمد القوات الروسية بالتنسيق مع قوى المقاومة الى إنهاك واستنزاف القوات الأميركية لإجبارها في أن تنهي وجودها على الاراضي السورية.

كل المؤشرات تشير الى انّ الأولوية الحصرية لدى الدولة العميقة في أميركا هي تثبيت الأحادية القطبية من دون ايّ منازع، وهذا الأمر تحدّده مسارات الحرب في أوكرانيا، وحيث انّ القوى المتصارعة من شرق أوكرانيا الى شرق الفرات تكاد تكون واحدة فانّ الإدارة الأميركية ومراكز القرار فيها مجمعون على ضرورة عدم دعم أيّ تسويات سواء أكانت محلية كحال الانتخابات الرئاسية اللبنانية أو إقليمية من قبيل وضع العصي في دواليب انفتاح بعض الدول على سورية، والهدف من كل ذلك إبقاء عوامل القلق وعدم الاستقرار في مجمل الإقليم ريثما تتضح مآلات المواجهة الروسية وحلف الناتو في أوكرانيا.

مصادر مطلعة أشارت الى انّ تداخل العوامل الثلاثة المحلية وعنوانها سرقة النفط والغاز والإقليمية وأبرز مصادقيها إعادة ربط الخطوط بين دول المنطقة والدولية وهي احتدام المواجهة الروسية الأميركية، كلّ ذلك يجعل إمكانية صعود اللهب من الشمال السوري أمراً وارداً بقوة، وانّ مبادرة قوى محور المقاومة وحلفائهم الروس الى استنزاف القوات الأميركية في سبيل تغيير الواقع الموجود امر راجح ولا يبدو انه سيكون بعيداً.

في الختام يبدو جلياً انّ ملفات المنطقة الممتدّة من اليمن الى لبنان وصولاً الى كييف متداخلة بشكل كامل وان القرار الأميركي ترك كلّ الجبهات قلقة وغير مستقرة حتى جلاء صورة الحرب الكونية التي تقودها على روسيا في أوكرانيا، وحيث انّ خيوط التسويات من المستبعد ان تنسج في ظلّ هذا الواقع الاقليمي والدولي المعقد وهذا يجعل الطريق الى قصر بعبدا غير معبّدة وموصدة الى أجل غير محدّد إلا إذا توافق اللبنانيون في ما بينهم على إنجاز استحقاقاتهم الداخلية ومنها رئاسة الجمهورية بعيداً عن الركون للإملاءات الخارجية وهذا الأمر يحتاج إلى قيادات وطنية تملك زمام أمرها... فهل من يسمع؟

علامة وفرونتسكا عرضا التجديد لـ«يونيفيل»

علامة خلال استقباله فرونتسكا في مجلس النواب أمس

استقبل رئيس لجنة الشؤون الخارجيّة والمغتربين النيابيّة النائب الدكتور فادي علامة المُنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا. وتناولا ملفّ التجديد لـ«يونفيل» في الجنوب في آب الحالي. ووضعت فرونتسكا علامة في أجواء التقرير الذي قدّمته إلى الأمم المتحدة حول تطبيق القرار 1701. وجرى التطرُّق إلى اللجنة الثلاثيّة والدور الذي تقوم به في الجنوب وأهميّة تفعيلها.

من جهة أخرى قدّم علامة لفرونتسكا عرضاً عن عمل البرلمان واقتراحات القوانين وأبرزها التوصّل إلى إقرار الصندوق السياديّ. واتفق الطرفان على عقد لقاء في أيلول المُقبل لعرض فيلم وثائقي عن لبنان عُرض في الأمم المتّحدة يُركّز على الطاقات الموجودة عند الشعب اللبنانّي.

خفايا

قال مرجع سياسي خليجي إنه سمع من ولي العهد السعودي كلاماً واضحاً حول تعرّض المملكة العربية السعودية لضغوط أميركية شديدة متعددة الاتجاهات والعناوين وإن القيادة السعودية تتعامل بواقعية مع هذه الضغوط، لكنها حاسمة بصدد أمرين؛ الأول هو مواصلة تنفيذ بنود الاتفاق السعودي الإيراني، والثاني ربط أي تطبيع مع كيان الاحتلال بحلّ الدولتين.

كواليس

قال مصدر دبلوماسي غربي إن الخطوط الأساسية والفقرات الرئيسية للاتفاق النووي بين الإدارة الأميركية وإيران قد تمّ التفاهم حولها وإن التفاوض تجاوز الكثير من القضايا التقليدية التي كانت تعيق التوصل الى الاتفاق، لكن العقدة الرئيسية التي تعيق الخاتمة السعيدة هي التجاذب حول تحديد نقطة البداية بين أولوية التوقيع وفق الطلب الأميركي وأولوية إيرانية قوامها رسائل الثقة بالإفراج عن الأموال المحتجزة.

انعقاد اللقاء الوزاريّ التشاوريّ في الديمان: لحوار دائم بين اللبنانيين وتمتين الوحدة

اللقاء الوزاري في بكركي أمس

انعقد أمس في المقرّ البطريركي الماروني في الديمان، اللقاء الوزاريّ التشاوريّ برئاسة رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وحضور البطريرك بشارة الراعي. وشارك في اللقاء الوزراء: بسّام مولوي، فراس الأبيض، عبّاس الحلبي، جورج كلّاس، يوسف خليل، جورج بوشيكيان، مصطفى بيرم، محمد وسام مرتضى، عبّاس الحاج حسن، عصام شرف الدين، نجلا رياشي، جوني القرم، زياد المكاري، علي حميّة، وأمين سلام.

وصدر عن اللقاء بيانٌ أكّد أنّ «لبنان يمرّ اليوم في مرحلة من أخطر مراحل تاريخه، مليئةً بالأزمات والتحدّيات السياسيّة والاقتصاديّة والماليّة والمعيشيّة غير الخافية على أحد، والتي تُضاف إليها أزمة أخرى كيانيّة الطابع تتعلّق بجوهر وجوده ودوره الحضاري على صعيد الإنسانيّة جمعاء»، مضيفًا أنّ «هذا الوطن الصغير أُعطيَ نعمةً كبيرة وهي أن يكون ملتقى الذين يطلبون السلام والأمن والحريّة والحياة الكريمة. وقد جاءت الصيغة اللبنانية لتكرس هذه القيم في سياق من العيش معًا، يحفظ التنوع داخل الوحدة، ويفرض احترام الآخر المختلف، ومحبتَه كما هو، وعدمَ الخوف منه، والتكاملَ معه لتحقيق المجتمع المتآلف المتضامن، الذي يقود إلى بناء الدولة العصرية العادلة والقوية، الغنية بوحدتها واتساع ثقافة مواطنيها».

ودعا اللبنانيين إلى حماية «الصيغة اللبنانيّة» و«العمل على تمتين الوحدة من خلال التنوّع، والتخلّي عن دعوات التنصّل من الآخر، مهما كانت عناوينها».

وأشار إلى «أنّ مفردات خطاب مموّه بدعاية الحداثة والحريّة وحقوق الإنسان، تُطالعنا خلال هذه الأيام، الأمر الذي يُناقض القيَم الدينيّة والأخلاقيّة التي هي في صلب تكويننا النفسي والروحي والاجتماعي»، معتبراً أنّ «هذا الخطاب يُشكّل مخالفة صريحة لنصّ وروحيّة المادتين التاسعة والعاشرة من الدستور اللبناني». وشدّد على أنّ «مسؤوليّة مواجهة هذا الخطاب تقع على عاتق الجميع من دون استثناء، من مراجع دينية وسلطات سياسيّة وقضائيّة ومؤسّسات تربويّة وإعلاميّة وقوى مجتمع مدني».

وأكد اللقاء «وجوب الإسراع في انتخاب رئيس للجمهوريّة يقود عملية الإنقاذ والتعافي، إذ لا مجال لانتظام أيّ عمل بغياب رأس الدولة»، داعياً «القوى السياسيّة كافّةً إلى التشبُّث باتفاق الطائف وبميثاق العيش المشترك، والتخلّي عن كلّ ما قد يؤدّي إلى المساس بالصيغَة اللبنانيّة الفريدة».

كما دعا «جميع السلطات والمؤسّسات التربويّة والإعلاميّة الخاصّة والرسميّة وقوى المجتمع المدني الحيّة، والشعب اللبناني بانتماءاته كافّةً، إلى التشبُّث بالهوية الوطنيّة وآدابها العامّة وأخلاقيّاتها المتوارَثة جيلًا بعد جيل، وقيمها الإيمانيّة ولا سيّما قيمة الأسرة وحمايتها، وإلى مواجهة الأفكار التي تُخالف نظام الخالق والمبادئ التي يُجمع عليها اللبنانيون».

ودعا «المواطنين إلى حوار حياة دائم بينهم، بحيث يسعى كلّ مواطَن إلى طمأنة أخيه وشريكه في الوطن على فكره وحضوره وحقوقه وفاعليّة انتمائه الوطني»، مؤكّداً «التعاون الصادق بين كلّ المكوّنات اللبنانيّة لبلورة موقف موحّد من أزمة النزوح السوري في لبنان والتعاون مع الدولة السوريّة والمجتمع الدولي لحلّ هذه المسألة بما يحفظ وحدة لبنان وهويّته».

وجدّد المجتمعون «تعويلهم على الراعي وعلى هذا الصرح وسائر القيادات الروحيّة في المساعدة على إنجاح سعيّ مجلس الوزراء إلى حفظ التنوّع ومبدأ العيش معا وإلى حماية القيَم الأخلاقيّة والإيمانيّة التي تُشكّل حجر الزاوية في الكيان اللبناني».

وكان الراعي قد أكّد أنّ «فكرة اللقاء صدرت بعفويّة، وهي ليست جلسة لمجلس الوزراء بل لقاء عفويّ للتشاور والتحاور في كلّ القضايا العامّة، والديمان دائماً ما يجمع على كلمة سواء»، وأسف أنّ «البعض حمّل اللقاء أكثر ممّا يحتمل».

وقال «عندما زارني الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان للمرّة الأولى، قلت له إنّ كلّ ما تسمعه لا يُعبّر عن الحقيقة، فنحن جمهوريّة ديمقراطيّة برلمانيّة وهناك مرشّحان للرئاسة، فليقم النوّاب بواجباتهم في الاقتراع، فإمّا يُنتخَب رئيس أو لا يُنتخَب، وفي ضوء النتيجة يُصار إلى حوار واتفاق على مرشّح ثالث»، معتبراً أنّ «البلد سائر إلى الخراب والدولة تتنازع».

بدوره، أكّد ميقاتي أنّ «فكرة هذا الاجتماع كانت «بنت ساعتها» عندما اجتمعنا الأسبوع الفائت، واتفقنا على هذا اللقاء للنقاش في الأمور التي تجمع اللبنانيين».

(دالاتي ونهرا)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 9 آب 2023
Fifteenth year / Wednesday / 9 August 2023

الجيش نظّم جولة على الخطّ الأزرق لمُمثّلي الدول الأعضاء في مجلس الأمن

نظّمت قيادة الجيش – مديريّة التوجيه، جولة ميدانيّة على طول الخطّ الأزرق لممثلي الدول الأعضاء في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة المعتمدين في لبنان، في حضور لافت للوسائل الإعلاميّة والصحافيّة اللبنانيّة والعربيّة والأجنبيّة. وترأس الجولة مُنسّق الحكومة مع قوات «يونيفيل» العميد الركن منير شحادة. كما حضر قائد قطاع جنوب الليطاني العميد الركن رودولف هيكل وقائد اللواء الخامس العميد الركن إدغار لوندوس وضبّاط من الجيش.

وجرى عرضٌ عن الخط الأزرق وتفاصيل نقاط الخلاف المتعلّقة به. وانطلقت الجولة من «ثكنة بنوا بركات» في صور في باصات أمّنها الجيش اللبناني لزهاء 70 صحافيّاً، فكانت المحطة الأولى عند نقطة B1 في رأس الناقورة. ولدى وصول الوفد الدولي والصحافيين اخترق زورقان حربيّان للعدوّ «الإسرائيليّ» المياه الاقليميّة اللبنانيّة على مرأى من الوفد الدوليّ، حيث سُجّل خرق فاضح لزوارق العدو «الإسرائيليّ» عند رأس الناقورة، بعدها استمع الوفد والصحافيون إلى بعض نقاط الخلاف، ثم انتقلوا إلى مركز للجيش اللبناني عند رأس الناقورة المحاذي لبرج للعدوّ «الإسرائيليّ» تتواجد فيه كاميرات مراقبة وأجهزة تشويش وتنصّت واتصالات وجنود محصّنون فيه. ثم شرح بعض ضبّاط الجيش في اللواء الخامس للدبلوماسيين الدوليين حجم الخروق «الإسرائيليّة» ونقاط الخلاف وخروق أخرى.

وألقى العميد شحادة كلمة، أكّد فيها أنّ «لبنان متحفظ على تلك الخروق ومنها 13 نقطة عند الحدود الجنوبيّة وهذه النقاط مسجّلة منذ اعتماد الخط الأزرق وبالتالي هو خطّ انسحاب وليس ترسيماً للحدود، فترسيم الحدود تم في العام 1923، قامت به لجنة بوللي نيو كامب، ومن ثمّ تمّ تكريسه في اتفاقيّة الهدنة في العام 1949».

من الجولة الجنوبية التي نظمها الجيش

وشدّد على أنّ «لبنان لا يعنيه ما يُحكى عن ترسيم بَرّي وأنّ هذه الكلمة ليست موجودة في قاموسنا كجيش لبنانيّ وكحكومة لبنانيّة، فنحن نتحدّث عن تثبيت الحدود وإظهار للحدود اللبنانيّة وليس ترسيم الحدود»، لافتاً إلى أنّ «الخط الأزرق عندما وُضع في العام 2000 من قِبَل الأمم المتحدة والذي رسمه هوف جاء في أكثر من مكان لا يتطابق مع الحدود الدوليّة وسمّيناه نحن خط انسحاب وليس خطّ حدود وبالتالي نحن نسعى إلى أن يُصبح الخط الأزرق متطابق مع الحدود الدوليّة».

وأشار إلى أنّ «لبنان والجيش من اليوم وصاعداً لا يعتمد تعبير شمال الغجر بل جنوب الماري كونها بلدة جنوبيّة لبنانيّة حدوديّة وبالتالي إسرائيل احتلّت جزءاً من جنوب الماري ونحن معترضون على هذا الأمر»، وقال «وجّهنا رسالة إلى الامم المتحدة عبر وزارة الخارجيّة اللبنانيّة وذلك لعدم استعمال كلمة ترسيم لحدودنا الجنوبيّة ما بين الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلّة».

وختم مشدّداً على أنّنا «سنُحافظ على حقّ لبنان في كلّ حبّة تُراب من أرضه وهذا ما نقوم به».

ثم انتقل الوفد عبر طوّافة للجيش إلى منطقة العدَيْسة وكفركلا والماري في مرجعيون.

البيسري التقى «هيئة العمل الفلسطيني»: تثبيتُ وقف إطلاق النار في عين الحلوة ومُراقبته

استقبل المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري أعضاء «هيئة العمل الفلسطيني المشترك» في لبنان. وأشارت المديريّة العامّة للأمن العام في بيان إلى أنّه «في بداية اللقاء، أعرب اللواء البيسري أمام الوفد الفلسطيني عن أسفه للأحداث الأمنيّة التي شهدها أخيراً مخيّم عين الحلوة ومحيطه»، مؤكّداً للمجتمعين البنود التي تم التوافق عليها مع الدولة اللبنانيّة من أجل عودة الوضع إلى طبيعته في المخيّم والتي ترتكز على تثبيت وقف إطلاق النار ومراقبة تنفيذه، ودعوة السكان الذين نزحوا من المخيّم نتيجة الأحداث للعودة إلى منازلهم، التزام إجراء تحقيق جدّي ومُثبَّت بالأدلّة لتحديد هوية المتورّطين في جريمتيّ اغتيال عبد الرحمن فرهود واللواء أبو أشرف العرموشي ورفاقه، وتوقيف المُشتبَه فيهم والمطلوبين وتسليمهم إلى المراجع اللبنانية المعنيّة، لإحالتهم على القضاء المختصّ، وضمان استمرار الهدوء والاستقرار في المخيّم ومحيطه، وإزالة كلّ المظاهر المُسلّحة، واتخاذ كلّ الإجراءات والتدابير لمنع حصول أحداث مماثلة في المستقبل، وعدم السماح لأي طرف، من استثمار وجوده في المخيم لتنفيذ «أجندات» خارجية ضدّ مصلحة لبنان والقضيّة الفلسطينيّة.

كما أكّد البيسري «الدور المحوريّ للأمن العام في صيانة الأمن القومي مع باقي الأجهزة العسكريّة والأمنيّة»، معبراً أنّ هذا الأمر يتطلّب تعاوناً دائماً مع كلّ الأطراف على الساحة اللبنانيّة وعلى رأسها الفلسطينيّة في لبنان و«هيئة العمل الفلسطيني المشترَك».

في المُقابل، شكر أعضاء الهيئة «اللواء البيسري على هذا اللقاء المُثمر، وأكّدوا التزامهم كامل البنود التي ذكرها، ولا سيّما لجهة تثبيت وقف إطلاق النار، والتعاون والتنسيق مع الأمن العام وباقي القوى الأمنيّة، لإعادة الاستقرار وضمان الهدوء في المخيّم، واتخاذ كلّ الإجراءات لإزالة المظاهر المسلحة وسحب المسلحين، واعتماد الحوار في حلّ المشكلات مهما كان نوعها، وعدم الاحتكام إلى السلاح».

وجدّدوا تأكيد «استكمال التحقيق في الجريمتين الأخيرتين المُشار إليهما أعلاه، ملتزمين رفع الغطاء عن أيّ مرتكب أو مُخلّ بالأمن مهما كان وتسليمه إلى العدالة».

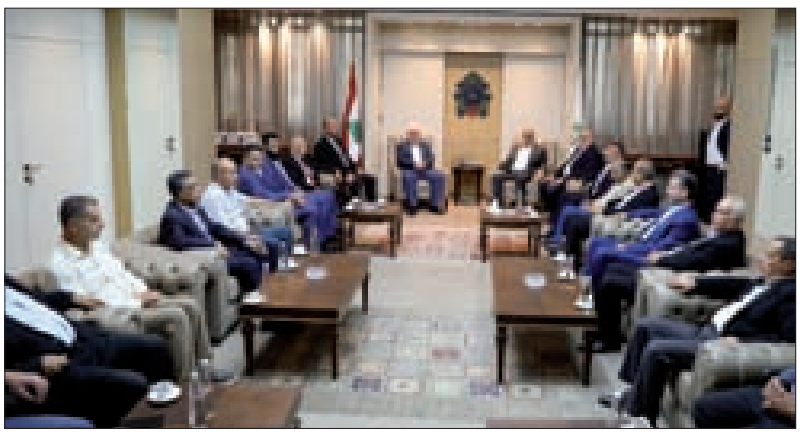

البيسري مجتمعاً إلى أعضاء هيئة العمل الفلسطيني المشترك أمس

الأسعد: اللجنة الخُماسيّة تُنفّذ تهديداتها

رأى الأمين العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد في تصريح، أنّ «الموقف السعودي والخليجي الذي استجدّ على المشهد اللبناني يؤشر إلى بدء تنفيذ التهديدات التي أعلنتها اللجنة الخُماسيّة في اجتماعها في الدوحة، ونقلها الموفد الفرنسي جان إيف لودريان إلى المسؤولين اللبنانيين»، معتبراً أنّ «الموقف السعودي المستجدّ بدأ يتبلور بدعوة المواطنين السعوديين إلى مغادرة لبنان، وهو في الأساس قرار سياسيّ وليس أمنيّاً»، لافتاً إلى «أنّ هناك قراراً سعوديّاً بعدم السماح للمواطنين السعوديين بزيارة لبنان منذ ثلاث سنوات».

وقال «هناك هدفان للمواقف السعوديّة، الأول منع دخول العملات الأجنبيّة إلى لبنان لزيادة الخناق على الطبقة السياسيّة الحاكمة، والثاني هو بمثابة إعلان واضح وصريح لخروج السعوديّة من حياديّتها في الاستحقاق الرئاسيّ»، متوقّعاً أن يتحوّل لبنان خلال الشهرين المقبلين إلى ساحة حامية تحتمل كل السيناريوات والاحتمالات.

من جهة أخرى، تمنّى الأسعد على النائب الأول لحاكم مصرف لبنان وسيم منصوري، أن «يكشف للشعب اللبناني كلّ المستندات المخبّأة في الصندوق الأسود لمصرف لبنان، ويُثبت لهذا الشعب من سرقه ونهب أمواله وأموال الدولة على مدى ثلاثين سنة»، معتبراً أنّ «كل الذي حصل ويحصل، ليس أكثر من شراء للوقت تُحاول السلطة السياسيّة الحاكمة تأمينه من أموال المودعين ومن أموال الدولة، بانتظار أيّة تسوية إقليميّة ودوليّة قد يكون للبنان حصّة منها وتُقلّل من خسائرها».

باسيل: قدّمنا أفكاراً لحزب الله وننتظر ردّه

رأى رئيس «التيّار الوطنيّ الحرّ» النائب جبران باسيل أن «الحوار يجب أن يكون مرتبطاً بأجندة محدّدة وزمن معيَّن، حتى لا يكون مضيعةً للوقت، ونحن كتيّار نتواصل مع أكثريّة الأطراف حتى لا نقول جميعهم».

وقال في مؤتمر صحافي بعد اجتماع المجلس السياسي للتيّار في «ميرنا الشالوحي»، إنّ «المطروح مع حزب الله ليس تراجعاً أو تنازلاً أو صفقة أو تكويعة، بل عمل سياسيّ»، مشيراً إلى أنّ «ما حصل أخيراً، هو اجتماع مع فريق التقاطع حتى لا نبقى في موقع طرح مرشح مقابل آخر من دون اتفاق على تصوّر، ونتمنى ألّا ينقطع الحوار والدعوة مفتوحة ودائمة. ما حصل هو اتفاق أوليّ مع الحزب على مسار اسم توافقي وتسهيل الاسم مقابل مطالب وطنيّة، وما زلنا في بداية الحوار مع الحزب وتقدّمنا بأفكار ننتظر ردّه عليها».

واعتبر أنّ «الحكومة لا تقوم بواجباتها، وكلّ ما تقوم به هو التذاكي والعراضات وهذا لا يُعطيها ثقة الناس، إذ يجب الذهاب إلى الإصلاح الفعلي وندعوها للقيام بأمر مُفيد لجميع اللبنانيين ضمن قدرتها بتصريف الأعمال»، مؤكّداً أن «لا إمكان لانتخاب رئيس للجمهوريّة إلا بالتفاهم، ونعوّل على الحوار اللبناني – اللبناني، ومنذ الأساس قلنا إنّ البرنامج هو أساس التفاهم».

وأوضح أنّ الصندوق الائتماني «يُحدِّد ما لدى الدولة من أموال وقدراتها على جذب الاستثمار. واللامركزيّة تؤمِّن الإنماء المناطقي والصندوق الائتماني يؤمِّن إنماء الدولة وهو ملكٌ للدولة اللبنانيّة مئة في المئة».

وعن انتخابات الرئاسة في «التيّار الوطنيّ الحرّ» أعلن أنّها «ستُجرى في 10 أيلول والترشيحات تبدأ في 10 آب»، داعياً كل من لا يُعجبه أداء القيادة إلى الترشّح.

اتفاق بين لبنان ومفوضيّة اللاجئين على تسليم «داتا» النازحين السوريين

خلال إعلان الاتفاق أمس

أعلن وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب، التوصّل إلى اتفاق بين لبنان ومفوضيّة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حول تسليم الداتا الخاصّة بالنازحين السوريين المتواجدين على الأراضي اللبنانيّة.

إعلان بوحبيب جاء عقب لقاء مع وفد من مفوضيّة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، موضحاً أنّ ذلك يأتي ختاماً لمسار طويل من التفاوض بدأ منذ عام تقريباً في لقاء ترأسّه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بحضور بو حبيبً مع المفوّض السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي، حيث تم التوصّل بموجبه إلى وعد مبدئي بتطوير التعاون بين الجانبين الأممي واللبناني.

وأضاف «نشهد اليوم ختام هذه المرحلة الشاقّة من المفاوضات من خلال ما اتفقنا عليه حول تسليم الداتا التي يعتبرها لبنان حقّاً سياديّاً، كحقّ سائر الدول بمعرفة هويّة الأشخاص المتواجدين على أراضيها. كما أنّ هذا الاتفاق يخدم مصلحة الطرفين، اللبناني والأممي، والدول المانحة لجهة عدم استفادة الأشخاص الذين يستغلّون هذه التقديمات بصورة غير قانونيّة، وبالتالي، يحرمون أشخاصاً أحقّ منهم بهذه التقديمات من الوصول إليها».

وأشار إلى أنّ هذا الاتفاق لم يكن ليحصل «لولا الجهد الذي بذله كلٌّ من الوفدين، اللبناني الذي تمثلت فيه كل من رئاسة الحكومة ووزارة الخارجيّة والمغتربين والأمن العام، والوفد الأممي القادم من جنيف، وعمّان وكوبنهاغن بالإضافة إلى بيروت».

من جهته، قال عضو الوفد الأممي المستشار العام ورئيس دائرة الشؤون القانونيّة لانس بارثولوميوز «بداءةً، تُعرب مفوضيّة اللاجئين عن امتنانها للشعب اللبناني والحكومة اللبنانيّة على الدعم الذي قدموه وما زالوا يُقدّمونه للاجئين السوريين. وصلت بالأمس على رأس وفد من الخبراء من المقرّ الرئيسي للمفوضيّة ومكتبها الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا بهدف إجراء مناقشات مع الحكومة اللبنانيّة وفريقكم الممتاز، تتضمّن موضوع تبادل المعلومات والبيانات. وتبعاً لعلاقتنا طويلة الأمد من التعاون المستمرّ، توصّلنا إلى اتفاقيّة تتوافق مع المعايير العالميّة لحماية البيانات».

وتابع «تلتزم الحكومة اللبنانيّة بعدم استخدام أيّ بيانات يتمّ مشاركتها لأغراض تتعارض مع القانون الدولي، وقد أعادت تأكيد التزامها بمبدأ عدم الإعادة القسريّة والتزاماتها بموجب القانون الدولي والمحلي. وفي الوقت الذي ستُستكمَل فيه المناقشات حول آليّة التطبيق وتفاصيلها، تؤكّد المفوضيّة التزامها واستعدادها لمواصلة التعاون الوثيق لدعم لبنان في المضيّ قدُماً».

البغدادي: دعوة السّفارات مجرّد أوهام أو تهويل

أكّد عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ حسن البغدادي «ضرورة الحوار والتشاور بين الأقطاب السياسيّة، للتوصّل إلى حلّ القضايا العالقة وفي طليعتها انتخاب رئيس للجمهوريّة مع مراعاة الإنجازات التي تحقّقت من التحرير إلى توازن الردع والانتصار على التكفيريين إلى ترسيم الحدود البحريّة».

وقال خلال لقاء في الضاحية الجنوبيّة لبيروت «ما حدث في عين الحلوة وتلتهُ دعوة بعض السفارات لرعاياها للمغادرة أو أخذ الحيطة، رغم رغبة الأطراف في وقف إطلاق النار، لايعدو كونه مجرّد أوهام أو تهويل، وهذا التوتّر والتهويل رأيناه وعشناه في السابق وفي ظروف مختلفة، أمّا المشهد اليوم فهو يختلف تماماً وبالأخصّ في الوقت الذي تعيش فيه إسرائيل أصعب وأسوأ أيامها، حيث تواجه انقساماً حاداً داخل الكيان الموقّت، كما تُواجه إسرائيل مقاومة حقيقيّة للشعب الفلسطيني، حيث استطاعت هذه المقاومة أن توحّد الجبهة الداخليّة كما فرضت وحدة الساحات منذ انتصار معركة سيف القدس، وبهذا إسرائيل عاجزة تماماً عن القيام بأيّ خطوة سلبيّة تجاه لبنان، فالمقاومة الإسلاميّة دائماً متقدّمة عليها بخطوات».

ورأى أنّ «المعادلات الدوليّة والإقليميّة تغيّرت، والأوضاع تتجه بما فيه الخير لصالح محور الممانعة أصحاب السيادة الحقيقيّة التي تُمارَس قولاً وعملاً، فلا سيادة مع الأميركي بل هو الذلّ بعينه وهذا مارأيناه بأمّ العين، والقادم من الأيام سوف يشهد على ذلك، لذلك ننصح باختصار الوقت وعدم تكرار التجربة».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 9 آب 2023
Fifteenth year / Wednesday / 9 August 2023

دبلوماسية البوارج وبوارج الدبلوماسية...

د. حسن أحمد حسن*

ارتفاع نسبة العدائية الأميركية تجاه كل من يقول: «لا لواشنطن: هو الأمر المتوقع، وهو المعروف والمعهود عن الإدارات الأميركية المتعاقبة، منذ استطاعت واشنطن الاستثمار في الحروب والنزاعات وخلق بؤر التوتر والاضطراب، وتصدير مصطلح «الإدارة بالأزمة» بدلاً من «إدارة الأزمة»، ولذا المنطق العلمي يفرض على المهتمين والمحللين والمختصين بالتخطيط الاستراتيجيّ بناء دراساتهم على توقع السيّئ والأسوأ من أي مواقف أميركية لم تتضح معالمها بعد، بما يسمح برؤية الصورة والمشهد قبل اكتمال التشكل النهائيّ، وقد أثبتت الأحداث وتطوراتها على امتداد عقود سذاجة من يراهن على انتظار الخير من أي إدارة أميركية تدّعي الحرص على الحريات والديمقراطية وحقوق الإنسان وما شابه ذلك من مصطلحات. فالخير والسعادة ورغد العيش والديمقراطية المثلى مرتبط بتمجيد أميركا والتسبيح بحمدها، ومدى خدمة المصالح الأميركية وليس أيّ أمر آخر باستثناء بعض الفتات الذي قد ترمي به لمن يظنون أنهم حلفاء وأصدقاء، أو ما يتبقى على موائد العربدة بعد حفلات المجون وتبادل أنخاب قهر إرادة الشعوب بين المسؤولين الأنكلوساكسونيين وأتباعهم أصحاب الأدوار الوظيفية المحددة.

سرّ هذه العدوانية المفرطة أنّ المشمولين ضمن دورة صنع القرار الأميركي استمرؤوا الرقص على الجماجم، وراق لهم انبطاح الآخرين أمامهم لكسب رضاهم، أو اتقاء شرورهم على أقل تقدير، بعد أن ساد الأوساط الدولية شبه يقين بأن إغضاب الأميركي يعني بداية النهاية الحتمية، وبمثل تلك المستويات المرتفعة من العدائية والترهيب بالغزو والقتل والدمار وإثارة الفتن والاقتتال بين دول العالم أو بين أبناء الدولة الواحدة شيّدت أميركا أبراج ثروتها وترفها على جثث الأبرياء، وأميركا هذه لا تجد حرجاً قط في النزول عن الشجرة العالية من دون مقدمات عندما تتيقن أن ما تولده من عواصف وأعاصير سيهز عرش هيمنتها وغطرستها المرفوضة من دول تعي ذاتها، وتدرك كيفية الخروج من القمقم الأميركي، وتمتلك إرادة دفع فاتورة إغضاب واشنطن لقناعتها أنّ التكلفة –مهما ارتفعت – تبقى أقلّ بكثير من فاتورة إرضاء من يتحكّمون بالقرار الكوني، ولا يقيمون وزناً لأعراف المجتمع الإنساني والقانون الدولي، ولا لميثاق الأمم المتحدة، كما لا يعنيهم التنصل من أي تعهد يقطعونه على أنفسهم، أو اتفاق يوقعون عليه اليوم، ويمزقونه غداً، وكأن شيئاً لم يكن، وما على الآخرين إلا الإذعان لمثل هذا المنطق.

الأمر الأهمّ في دراسة العدائية الأميركية خاص بتلك المنعطفات التي تبدو واشنطن وكأنها في طور تعديل دفة القيادة والمسار، والنزول الإرادي والذاتي عن الشجرة التي صنعتها بذاتها، وتسلقتها بترف وتكبر، وعندما تتأكد أن الاستمرار بالصعود يعني السقوط الحر من عل، مع الأخذ بالحسبان حجم الكتلة الكبيرة والوزن النوعي الهائل لتلك الكتّلة، وما قد يخلفه سقوطها الحتمي فيما لو استمرّت بالصعود أو البقاء على أغصان تهزّها الرياح بعنف وقوة تزداد شدّتها طرداً مع مرور الوقت، وحصراً في مثل هذه الحالات فقط تتبدّل وجهة الرياح الأميركية، وتسارع واشنطن إلى تحريك بوارج دبلوماسيتها لإنقاذ دبلوماسية البوارج التي اعتادت أن تفرضها بالتهديد والوعيد والتلويح بأساطيلها المنتشرة في شتى البحار والمحيطات.

وفق هذا المنطق المتأرجح بين دبلوماسية البوارج، وبوارج الدبلوماسية يمكن فهم الخطاب الأميركي الموجّه للصين، فهي تعمل على تسليح تايوان، ودفعها أكثر فأكثر للانفصال عن الوطن الأم الصين، وتربطها بالبيت الأبيض بعلاقات مباشرة، وفي الوقت نفسه ترسل مسؤوليها إلى بكين لتحييدها عن مساندة موسكو، أو لتأجيل ذلك وتقليله ما أمكن، ولا يستبعد أن نرى بوارج الدبلوماسية الأميركية بعناوين ومسميات متعددة تتقاطر إلى موسكو بأعلام مختلفة بعد التيقن من العجز عن إغراق روسيا في الأوحال الأوكرانية، وقد لا يطول الانتظار لدى من يتمنون رؤية انقلاب المشهد القائم حالياً رأساً على عقب من دون مقدمات.

الصورة بمضمونها ذاته، وبإخراج مختلف تتكرّر في مياه الخليج وغرب آسيا، ففي الوقت الذي ارتفعت فيه نسبة التفاؤل بالاتفاق السعودي الإيراني برعاية صينية، وتواترت فيه الأخبار عن سعي تحت الطاولة من قبل إدارة بايدن للعودة والتوقيع على الاتفاق النووي الذي مزقته إدارة ترامب، وفي الوقت الذي استبشر فيه الناس خيراً بعودة انفتاح الدول العربية على سورية، وحضورها الفاعل في قمة جدة، وما بُني عليه من آمال بغد أفضل وأقل توتراً وحدة.. في مثل هذا التوقيت تعلن واشنطن عن تعزيز قواعدها العسكرية غير الشرعية في الشرق والشمال الشرقي السوري، وتعمل على زيادة عدد التنظيمات الإرهابية المسلّحة المنضوية تحت العباءة الأميركية، وتدريبها لنشرها وتوسيع مناطق سيطرتها بمباركة أميركية مباشرة.. وفي الوقت نفسه تعلن وزارة الدفاع الأميركية عن إرسال «3000» من مشاة البحرية الأميركية، ويتزامن وصولهم مع وصول السفينة الهجومية البرمائية الأميركية «يو إس إس باتان» وعلى متنها أكثر من عشرين طائرة من أحدث الطائرات الحربية الأميركية، وكذلك سفينة الإنزال «يو إس إس كارتر هول» إلى البحر الأحمر بعد عبورهما قناة السويس، وأعلنت البنتاغون نيتها بنشر مشاة بحريتها على متن السفن التجارية، مما يوحي بمزيد من التوتر والتصعيد الأميركي المتعمّد، ومن المفيد هنا الإشارة إلى بعض النقاط المهمة، ومنها:

- تعزيز الوجود العسكري الأميركي ذاتي صرف، ولا يستند إلى طلب أي دولة من دول المنطقة ذلك، وإن كان من المسلم به أن واشنطن تستطيع أن تفرض على دول الخليج وغيرها اليوم قبل الغد إرسال طلبات رسمية لتعزيز الحضور الأميركي – وهذا تحصيل حاصل – وبالتالي ما يساعد على توضيح الصورة أن إرسال تلك القوات والمدمّرات كان بقرار أميركي، وليس بناء على طلب أحد.

- الأسطول الأميركي الخامس من أكثر الأساطيل الأميركية تجهيزاً بالعدد والعتاد والطاقة التدميرية، وهو يعمل في الخليج والبحر الأحمر وخليج عمان والمحيط الهندي، بما في ذلك المضائق الحيوية مثل مضيق هرمز وقناة السويس، وتستطيع البنتاغون بالأسطول الخامس تأجيج صراعات مسلحة وخوض أعمال قتالية تنتشر على مساحات جغرافية كبيرة من دون الحاجة إلى تعزيزات جديدة تقطع آلاف الأميال وتنتشر في منطقة ليس فيها ما يعكر الأمن والاستقرار إلا دسّ الأنف الأميركي بشؤونها الذاتية حماية للكيان الإسرائيلي ولمصالحها المتناقضة مع مصالح شعوب المنطقة.

- دول المنطقة هي المسؤولة عن الأمن والاستقرار وجيوشها هي الأقدر على توفير ذلك، وليس الأميركي الذي ما انتشرت قواته في أي بقعة جغرافية إلا وانتشت معها الحروب والفتن والصراعات التي تجيد واشنطن إذكاءها وتأجيجها لأطول فترة ممكنة.

- الأميركيون هم الأقدر على فهم المواقف الأميركية التي يتم اعتمادها والإعلان عنها رسمياً، وقد ذكرت مجلّة «Responsible Statecraft" الإلكترونية، التابعة لمعهد "كوينسي للدراسات" الأميركي، أنّ تصعيداً عسكرياً أميركياً يجري في الخليج، وأنّ "حرب ناقلات" جديدة تتفاعل، بعد قرار الولايات المتحدة وضع قوة عسكرية على متن الناقلات البحرية التجارية، وأضافت المجلة أن "آخر مرة وضعت فيها واشنطن قوةً مُسلّحة على متن سفنٍ تجارية، كانت خلال الحرب العالمية الثانية"، وهذا يعني اعترافاً أميركياً من إدارة بايدن بأنها بسلوكها هذا تعتبر نفسها في حرب عالمية، وطالما أنّ التعزيزات أرسلت إلى منطقة الخليج، فهي مكرّسة بشكل مباشر لمواجهة إيران التي لم تتأخر بتصدير الرسائل الجوابية الواضحة بمعانيها ودلالاتها.

- ردّ الحرس الثوري كان شديد الوضوح، ويتضمّن عزم طهران وقدرتها على الردّ على أيّ تصعيد أميركي، وسيقابل بالمثل أيّ عمل تقوم به واشنطن لاحتجاز السفن الإيرانية، والأهمّ أنّ "إيران تمتلك القدرة العسكرية والقرار المطلوب للردّ في أي مكان وبأي شكل". وعندما يرد هذا الكلام على لسان الناطق باسم الحرس الثوري فإنه يعني أن القرار بالرد متخذ، ولا يحتاج البحارة الإيرانيون إلى قرارات جديدة تصدر بالردّ على الاعتداءات الأميركية في حال حدوثها، أي أنّ الردّ أصبح تكليفاً شرعياً ووطنياً، فضلاً عن كونه مسؤولية عسكرية مباشرة، وهذا كفيل بإلزام أصحاب الرؤوس الحامية لإعادة حساباتهم قبل الإقدام على أي حماقة.

- إذا كان هناك مَن يحسب أو يخال أو يظنّ أنّ هذا التصعيد الاستكباري الجديد يساعد إدارة بايدن على استعادة الهيبة المتآكلة فهو واهمٌ ومشتبه، فعندما تكون واشنطن بصدد التصعيد الميداني الفعلي فإنها تمتلك ما يمكنها من خارج المنطقة من استنفاد بنك الأهداف المحدّد لديها، والمسؤولون الأميركيون على يقين أنّ كلّ قواعدهم في المنطقة تحت مرمى أطراف محور المقاومة، وقد يرى بعض مكونات هذا المحور أنّ الفرصة ذهبية لتوجيه الصفعة الأشد إيلاماً، وإرغام المسؤولين في بلاد العم سام على مغادرة المنطقة بأسرع وقت وبأقل تكلفة ومن دون مقدمات تمهيدية لا ضرورة لها.

خلاصة واستنتاج

لا يمكن فصل الخطوة التصعيدية الأميركية الجديدة عما يعيشه الكيان المؤقت من توتر واضطراب مفتوح على المجهول، ولا يستبعد أن يكون المنظرون الاستراتيجيون وضعوا في حساباتهم أنّ حكومة نتنياهو المتطرفة قد تأخذ الكيان إلى انتحار ذاتي بغض النظر عن صاعق التفجير داخلياً كان أم خارجياً.

*باحث سوري متخصص بالجيوبوليتيك والدراسات الاستراتيجية

الرصاص الطائش عادة قذرة يجب الإقلاع عنها

■ العميد طلال اللادقي

تابع رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي جريمة سقوط الطفلة نايا حنا برصاصة طائشة في مدرسة القلبين الأقدسين في الحدث وهي ترقد الآن في المستشفى بين الموت والحياة، واتصل بالقوى الأمنية وطالبها بخطوات مطلوبة ومحددة، كذلك فعل وزير التربية عباس الحلبي الذي هاله ما جرى ويجري من تعاظم إطلاق الرصاص والمفرقعات التي تحوّل الفرح بالنجاح الى جرائم متكرّرة تصيب الناس في بيوتهم وفي المدارس والطرقات.

ومأساة الطفلة البريئة نايا حنا هي تتمة لفضيحة الرصاص الطائش والعادات اللبنانية السيئة جداً، والتي درجوا عليها في الأعراس والمآتم والامتحانات والطهور والولادات والتأييد لفلان وفلان في معرض الانتماء والارتهان!

وتقول الإحصاءات الرسمية انه في العام 2021 سقط بالرصاص الطائش قتيل و 150 جريحاً، بسبب ابتهاج رجل فوجئ بفوز ابنه الكسلان بالامتحانات الرسمية وهو لا يصدّق انّ ابنه المتخلف نجح بالامتحان، او بزواج جاهل برتبة حيوان قرّر ان يتزوّج، او مخلوق سخيف وجاهل ونصّاب أراد التعبير عن فرحه بمولود جديد هو حتماً سيصبح كمسطرة أبيه إذا ما تربّى برعايته.

وعلى النقيض من ذلك هناك آلاف الطلاب وبينهم مئات المتفوّقين واللامعين الذين تميّزوا وحصلوا على أعلى العلامات ولم يقم أهاليهم بإطلاق الرصاص ابتهاجاً ولم يصيبوا الأبرياء برصاصهم ولم يزعجوا أحداً... لأنهم على سوية اجتماعية وثقافية وتربوية مختلفة، ولأنهم القدوة الصالحة لأبنائهم الناجحين.

وقد بات ضرورياً وملحاً ان يتوقف اللبنانيون عن هذه العادات الرديئة، وعلى الدولة ان تعالج الأمر بالمزيد من التشدّد، ولا شك انّ كلّ من أطلق الرصاص الطائش هو متهم بالشروع في إصابة الطفلة نايا حنا وغيرها ممن لا نعلمهم...

*عميد ركن متقاعد،
نائب رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

البابا شنودة في قلوب المصريين...

■ د. محمد سيد أحمد

ليست المرة الأولى التي أكتب وأتحدّث فيها عن البابا شنودة الثالث، بابا الأسكندرية، وبطريرك الكرازة المرقسية وسائر بلاد المهجر، وهو البابا رقم 117، وكان أسقف التعليم المسيحي قبل أن يصبح البابا، وهو رابع أسقف يعتلي الكرسي البابوي بعد البابا يوأنس التاسع عشر، والبابا مكاريوس الثالث، والبابا يوسان الثاني.

والبابا شنودة الثالث ولد باسم نظير جيد روفائيل في 3 أغسطس/ آب عام 1923 بمحافظة أسيوط في صعيد مصر، وقد التحق بجامعة فؤاد الأول (القاهرة) بكلية الآداب، قسم التاريخ، وحصل على الليسانس بتقدير ممتاز عام 1947، والتحق بالكلية الإكليريكية وهو في السنة النهائيّة بكلية الآداب، وبعد حصوله على الليسانس بثلاث سنوات تخرّج من الكلية الإكليريكية، وعمل مدرساً للتاريخ، وكان يحضر دروساً مسائية في كلية اللاهوت القبطي، حيث كان تلميذاً وأستاذاً في الكلية نفسها في الوقت ذاته، ولقد كتبت أثناء حياته مقالاً بعنوان البابا شنودة ومواقفه الوطنية، وكنت معجباً أشدّ الإعجاب بمواقفه، بخاصة رفضه الذهاب مع الرئيس السادات لزيارة «إسرائيل»، ورفضه لعملية السلام مع العدو الصهيوني برمّتها، فكان ثابتاً على مواقفه لدرجة أنه رفض زيارة الأماكن المقدسة بفلسطين المحتلة قبل تحريرها من العدو الصهيوني.

وخلال هذا الأسبوع تمرّ الذكرى المئوية لميلاد البابا شنودة، حيث تحتفل الكنيسة القبطية بذكراه العطرة، وكان من حسن حظي أن تواصل معي الأستاذ (عادل منير) المعدّ في قناة مي سات التي تبث من داخل الكاتدرائية المرقسية في العباسية، حيث تمّ الاتفاق معي على لقاء مباشر على الهواء مع الإعلامية الكبيرة (ألفت كمال) في برنامجها مساء الخير الذي يُذاع يومياً على القناة ذاتها لأتحدث عن لقائي السابق بقداسة البابا شنودة ومواقفه معي، وقد أعجبت به إعجاباً شديداً مما دفعني لأن أكتب عنه في حياته. وأعود اليوم للكتابة عنه مجدّداً، وكما ذكرت في حياته أن مواقفه الوطنية الواضحة مسجلة في التاريخ المصري بحروف من نور، أذكر اليوم أنّ هذا الرجل ترك بصمة لن يمحوها الزمان من قلوب المصريين.

بدأ لقائي بالبابا شنودة أثناء إعدادي لأطروحة الدكتوراه قبل ما يزيد عن ربع قرن، وكان عنوان أطروحتي (الخطاب السياسي للطبقة الوسطى المصرية)، فعندما بدأت في عملية القراءة والتحليل تأكدت أنّ الطبقة الوسطى المصرية لا تمتلك خطاباً سياسياً واحداً، بل تمتلك عدة خطابات سياسية فرعية هي: الخطاب الليبرالي، والخطاب الماركسي، والخطاب السلطوي، والخطاب السلفي الإسلامي، وهنا ألحّ على خاطري موقف المسيحيين في مصر، وتحدثت في نفسي قائلاً إنّ المسيحيين يمتلكون خطاباً سياسياً يمكن رصد أهمّ معالمه من خلال جريدة «وطني» لسان حال المسيحيين في مصر، كما كانت جريدة «الوفد» لسان حال الليبراليين، وجريدة «الأهالي» لسان حال الماركسيين، وجريدة «مايو» لسان حال السلطة، وجريدة «الشعب» لسان حال السلفيين الإسلاميين.

وهنا جاء الخلاف مع بعض الكتاب والمثقفين المسيحيين الذين رفضوا اعتبار جريدة «وطني» منبراً مسيحياً، ورفضوا أيضاً أن يكون للمسيحيين خطاب سياسي مسيحي، وكان من بين هؤلاء الكاتب الكبير (يوسف سيدهم) رئيس تحرير جريدة «وطني»، والصديق الدكتور (سامح فوزي) الكاتب الصحافي في جريدة «وطني» آنذاك، وفي ظل هذا الخلاف كان لا بدّ من الاحتكام إلى السلطة الأعلى، أي قداسة البابا شنودة الثالث، وبالفعل تمّ التجهيز والاتفاق على موعد اللقاء.

وفي هذه الأثناء كنت أعدّ نفسي لهذا اللقاء التاريخي مع قداسة البابا شنودة، حيث المواجهة الفكرية مع القيمة والقامة الفكرية العظيمة، فهو كاتب وشاعر ومفكر موسوعي، فكنت أنتظر بفارغ الصبر مقاله الأسبوعي بجريدة «الأهرام»، لأنهل من علمه وفكره، وكنت مولعاً جداً بكتاباته، وبالفعل أعددت العدّة وجهزت كلّ المبرّرات لإثبات أنّ المسيحيين في مصر يمتلكون خطاباً سياسياً مستقلاً عن الخطابات الفرعية الأخرى، حيث أنني كنت أعتبر أنّ مواقف البابا وخلافاته مع الرئيس السادات خلافاً سياسياً، وكنت أرى كذلك أنّ كلّ اشتباكاته مع السلطة السياسية دفاعاً عن حقوق المواطنة لأبناء الكنيسة الأرثوذكسية هي اشتباكات سياسية، وتعبّر بالأساس عن نشاط سياسي واضح.

وحانت لحظة اللقاء، وبعد الترحيب كانت المواجهة التي سمح لي فيها قداسة البابا بطرح فكرتي كاملة، وقد أصغى لي تماماً بدون أيّ مقاطعة واحدة، وبعدما انتهيت من الطرح بدأ قداسته في تفنيد أفكاري التي وجدتها تتهاوى أمام منطقه وحكمته ورجاحة عقله، وبدأت أقتنع بوجهة نظره، حيث أكد في البداية أنّ «هناك انفصالاً بين الدين والسياسة في الفكر الديني المسيحي، حيث يقول السيد المسيح عليه السلام (دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله)، «فليس هناك شيء اسمه المسيحية السياسية. فالمسيحية ليس فيها تنظيم سياسي، وليس لها دعوة سياسية، بل هي دعوة روحية في الأساس والكنيسة المصرية تاريخياً منذ إنشائها تحرص على الصلاة من أجل رئيس الدولة وقيادتها، ونحن ندين بالولاء دائماً للوطن، وندعو في صلواتنا أن يمدّ الله رئيس الدولة بروح النصر، وأن يلهمه الحكمة والسداد، إن إخلاصنا للحاكم أمر عقديّ يوصينا به الكتاب المقدس، فنحن لا يمكن أن نكون معارضة للحكم، ونحن نرفض المعارضة ونرحّب بالحوار واختلاف الآراء وتعدد الاتجاهات من أجل الصالح العام. هذا هو موقفنا الثابت، وأساسه في العقيدة وفي الكتاب المقدس، وأرجو أن يكون ذلك واضحاً ومفهوماً، والهدف الأول للكنيسة هو أن يعيش الفرد في سلام روحي مع الله، ومن أجل تحقيق هذا الهدف لا بدّ أن يعيش في سلام نفسيّ مع الآخرين أيا كانت ديانتهم ومذاهبهم، لذلك لا بدّ أن تكون هناك علاقة مباشرة بين الفرد والكنيسة، وبين الكنيسة والمجتمع، ولا يعني ذلك أن يكون للكنيسة دور سياسي، لكن لها دور اجتماعي، والكنيسة تعرف الحدود بين ما هو سياسي وما هو اجتماعي، فلا تتجاوز إلى الدور السياسي».

ثم بدأ يوضح لي الفرق بين الخطاب السياسي الذي يجب أن يكون معبّراً عن رؤية سياسية واحدة، ومنطلقاً من مرجعية فكرية محددة، كما هو الحال في الخطابات الليبرالية والماركسية والسلطوية والسلفية الإسلامية، وبين موقف المسيحيين وخطابهم في الحياة اليومية، والذي يتضمّن عدداً من الرؤى السياسية التي تنطلق من عدد من المرجعيات الفكرية، وبذلك أثبت لي أنّ المسيحيين يمتلكون رؤى سياسيّة متعددة، وليس خطاباً سياسياً محدّداً.

وخرجت من اللقاء وأنا معجب أشدّ الإعجاب بقداسة البابا، وكتبت لاحقاً عن مواقفه الوطنية، واليوم وبعد مرور عقد ونيّف على الرحيل، وفي الذكرى المئوية لميلاده يتجدّد الحنين لحديث هذا الرجل الفريد وحواراته وكتاباته التي كانت ولا تزال تخطف قلوب المصريين، لذلك سيظلّ البابا شنودة رمزاً مضيئاً يسكن في قلوب كلّ المصريين، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

ميادة الحناوي.. أول مطربة عربية تطلق أغانيها على إسطوانات ليزر

دمشق – سانا

صنفها النقاد ضمن مطربات الطبقة الأولى على المستوى العربي، وفاقت الكثيرات بروعة الإحساس ودقة التعبير، حتى جعلت كبار الملحنين العرب يسارعون للتعاون معها، مطربة سورية الأولى كما يسمّيها كثيرون وأيقونة الطرب العربي الفنانة ميادة الحناوي وتفاصيل مسيرتها الفنية في المقال الآتي.

شكلت مسيرة ميادة الفنية ذاكرة لجيل كامل، وما زالت حتى الآن سيرة مرتبطة بالفن والجمال عصية على النسيان، حيث أصبحت المطربة العربية الأولى التي توظف الحداثة في توزيع الأغاني، فاستحقت أن تكون ضمن قائمة أكثر 50 امرأة عربية مؤثرة جماهيرياً عن جدارة، حسب تصنيف مجلة «في» العربية.

ابنة حلب وسليلة الطرب العريق...

ولدت الفنانة ميادة الحناوي في حي الجلوم الصغرى في مدينة حلب بين أحضان أسرة سورية عمادها أب مزارع وأم ربت ثلاثة أخوة، وفي طفولتها تمتعت ميادة بصوت جميل آخاذ كأختها فاتن التي أحبت الفن، ولاحظ الأهل شغف ميادة بالغناء منذ كانت في السادسة من العمر، حيث تربت على صوت سيدة الغناء العربي أم كلثوم التي عشقت صوتها عن طريق المذياع، ومع مرور الوقت بدأت تشارك بالسهرات الحلبية الشعبية التي تقيمها نسوة يجدن العزف على معظم الآلات الموسيقية الإيقاعية.

نما حب الغناء لدى الحناوي ما دفعها للخروج من مدينتها قاصدة العاصمة دمشق بعمر 14 عاماً ليكتشفها الموسيقار محمد عبد الوهاب عندما استمع إلى صوتها في إحدى سهراته بمصيف بلودان عام 1977، فأبدى إعجابه الشديد بصوتها الجميل واتفقا على أن تزور مصر لتنطلق منها فنياً وينجز لها ألحاناً خاصة وبقيت ميادة على مدى حوالي عامين تتجهز للانطلاق نحو عالم الشهرة.

سافرت برفقة شقيقها الفنان والباحث الموسيقي عثمان الحناوي إلى القاهرة سنة 1979، ومكثت حوالي الستة أشهر تتلقى التدريب على يد الموسيقار عبد الوهاب الذي كان أستاذاً كبيراً في فنون الأداء والصوت، وشاركت في البروفات المكثفة لتغني لحنه في يوم وليلة، ولكن حدث ما لم يكن متوقعاً، إذ دبت الغيرة في نفوس بعض الفنانات وأوجسن خيفة من هذه الوافدة الجديدة وسعين إلى إخراجها من مصر قبل أن تغني عملها الأول.

الشام والصعود إلى القمة...

ما حصل معها في مصر لم يحبطها بل عادت إلى بلدها لتخط بداية جديدة بعد أن اكتسبت المزيد من الخبرات، ولحق بها كبار الملحنين ليتعاملوا معها وكان أول الواصلين الموسيقار الراحل محمد الموجي الذي لحن لها عملين كانا علامة الانطلاق في رحلتها الفنية هما موشح «يا غائباً لا يغيب» و«جبت قلب منين».

رحلتها مع بليغ حمدي...

حين سمع الموسيقار الراحل بليغ حمدي ما تعرّضت له في مصر حضر من تلقاء نفسه الى سورية لكونه أعجب بصوتها، حيث أقام فيها أربع سنوات، وهو يلحن ويكتب أيضاً لمطربة الجيل، كما لقبها بذلك وقتها الصحافي اللبناني بديع سربيه رئيس تحرير مجلة الموعد.

أول أعمال بليغ لميادة «الحب اللي كان» وهو أول عمل كامل يكتبه باسمه الصريح بعد أن كان يوقع نصوصه التي يؤلفها تحت اسم ابن النيل، حيث بذل بليغ جهوداً مضاعفة مع الموسيقار أمين الخياط ليرتقيا بأداء العازفين السوريين ليكونوا بحق نداً للفرق المصرية العريقة.

بعدها تتالت ألحان بليغ للصوت الذهبي الذي حفر في الأغنية العربية أغاني لا تنسى مثل «أنا بعشقك» التي كتبها ولحنها أيضاً و«فاتت سنة»، «حبينا»، «أنا اعمل إيه»، «سيدي أنا» و«مش عوايدك» التي حققت لها المزيد من الشهرة في العالم العربي وأيضاً بين الجاليات العربية بأميركا وأوروبا عبر حفلاتها التي تغني بها بصحبة فرقة الفجر الموسيقية.

أما التحفة الفنية التي غنتها ميادة الحناوي فكانت أغنية «نعمة النسيان» من ألحان الفنان المصري وعازف الأكورديون فاروق سلامة الذي كان يعزف في فرقة أم كلثوم وعبد الحليم حافظ وهو شقيق الملحن جمال سلامة، وشغلت الأغنية التي كتبها الشاعر عمر بطيشة مكانة كبيرة في قلوب الجمهور العربي الذي ما زال يرددها حتى يومنا هذا.

غنت جبهة المجد...

في مطلع الثمانينيات فكر القائمون على الثقافة والفن في سورية بأن يقدموا قصيدة «جبهة المجد» للشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري الذي اتخذ من دمشق موطناً له بصورة عمل غنائي كبير، واختاروا أن تقدمها ميادة بصوتها في الوقت الذي كانت تشق فيه طريقها نحو صدارة الغناء العربي، وبعد دراسة وبحث كلفوا الموسيقار الصاعد وقتها صفوان بهلوان بتلحينها.

وعكف بهلوان على ذلك قرابة عام لتخرج معه في النهاية درة فنية فريدة، ولاسيما بعدما سجلت على ألحان الفرقة السيمفونية في القاهرة، وكانت الأغنية أول عمل يسجل بطريقة التراكات وذلك بدمج صوت المطرب أو المطربة مع الموسيقا بصورة مستقلة، لتصدر الأغنية في النهاية بصورة خلابة ومبهرة كأول قصيدة سيمفونية عربية.

وغنت لرياض السنباطي

«يسعدني كما بدأت حياتي مع أم كلثوم أن انهيها مع ميادة الحناوي». هذا ما قاله الموسيقار الكبير رياض السنباطي عن تعاونه مع مطربة الجيل بعد أن سمعها تغني قصيدته «اشواق» فعكف يلحن لها عمله الذي شاء القدر أن يكون ختام المسك بالنسبة له قبل وفاته في أيلول سنة 1981، فغنت رائعته «ساعة زمن» التي حلقت بها بعيداً وغدت أيقونة من أيقونات الغناء العربي ميادة والجيل الثاني من عباقرة التلحين...

نجاحات ميادة المذهلة مع كبار الملحنين جعلت الجيل الثاني من عباقرة التلحين يسارعون للعمل معها، فغنت من ألحان محمد سلطان وحلمي بكر وعمار الشريعي وصلاح الشرنوبي من مصر، وقدم لها الملحن الليبي الكبير علي ماهر قصيدة «غنيت لك».

أول مطربة عربية تطلق أغانيها على أسطوانات ليزر...

حصلت الحناوي على جائزة الدولة التقديرية لعام 2017 وكانت أول فنانة عربية تُدخل الحداثة لأغانيها لتسجلها بنظام التراكات الذي يسمح بتسجيل اللحن على تراك والغناء على تراك آخر، وكانت أول مطربة عربية تطلق أغانيها على أسطوانات ليزر لتكتسب شهرة بعد أن أصدرتها عن طريق الكاسيت مصوّرة على طريقة الفيديو عبر شاشة التلفزيون إلى جانب إذاعتها.

وباتت تقدم حفلاتها في الكثير من البلاد العربية وتعرض أغانيها على كافة المحطات التلفزيونية العربية، حيث كانت الألحان ترسل لها على شريط كاسيت من كبار الملحنين العرب والمصريين تتدرّب عليها في دمشق وتسجلها، حيث أصبحت أشهر المطربات في زمانها بجانب الكبار بما تتميز به من صوت جميل وأداء أجمل وأغانٍ وكلمات وألحان لعمالقة الفن في الوطن العربي.

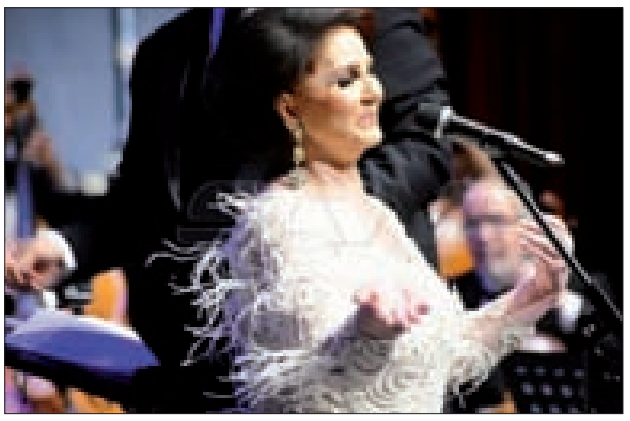

ميادة الحناوي

مع بليغ حمدي

الحناوي والأغنية الوطنية...

أصدرت الحناوي عام 2007 أغنيتين وطنيتين، الأولى لسورية بعنوان (يا شام) وتبعتها أغنية مهداة لبيروت بعنوان (بيروت يا عروس الشرق)، وكلتا القصيدتين من كلمات الشاعر نبيل طعمة وألحان الملحن الشاب خالد حيدر وتبعها عام 2008 أوبريت في دمشق (يسلم ترابك يا شام)، بمشاركة مجموعة من المطربين العرب.

ميادة التي تختصر بصوتها الفصل الأخير من العصر الذهبي للأغنية العربية، كانت (ابنة بلد) حقيقية ومدافعة بصوتها عن وطنها، فقدّمت له العديد من الأعمال، وبقيت في ربوعه ولم تتركه بأحلك الظروف وظلت متمسكة بالفن الأصيل وبتراث الأساتذة الذين عملت معهم ونهلت من إبداعهم، لتكون بحق صوتاً من زمن العمالقة لكل الأجيال.

رماح أبو زيدان... تجربة غنية مع الفن التشكيلي

يقدّم المهندس المعماري رماح أبو زيدان من محافظة السويداء تجربة غنية في العمل التشكيلي يعكس خلالها مكنوناته وشغفه بالفن وإحساسه المرهف بالحياة، ويجسّد تفاصيلها بأسلوب عالٍ يتناغم مع رؤاه الفكرية.

أبو زيدان (26 عاماً) عضو تجمّع شهبا التشكيلي، والـذي أنجز أكثر من 300 لوحة فنية وشـارك في العديد من المعارض في السويداء ودمشق، تحدّث في لقاء صحافي كيف ظهرت موهبته منذ طفولته وتلقى دعم أهله وتشجيعهم، وبدأ بالتدرب بعمر 9 سنوات بمرسم الفنان التشكيلي حميد نوفل الذي عمل على تطوير إمكانياته وصقل موهبته، حتى تمكن من الأدوات والأساليب إلى أن أصبح يضفي لمساته وشخصيته على كل عمل ينجزه.

وهو وفق تعبيره يجمع بين مختلف تقنيات العمل التشكيلي لكونه بدأ بالأسلوب الواقعي للرسم، وصولاً إلى التجريدي الذي يجده الأقرب إليه، وفيه حرية أكبر بالعمل.

وكل لوحة بالنسبة له تمتلك خصوصيتها وألوانها وعناصرها وهي تنفرد عن غيرها، بحيث يوظف الألوان في خدمة الفكرة دون التقيد أو الميل إلى لون بحد ذاته.

ويؤمن أبو زيدان الذي يتميّز باستخدام تقنية الكولاج بأن نجاح أي عمل مرتبط بطريقة إخراجه وتكامل فكرته مع التقنية والأداة، لافتاً إلى حرصه الدائم على البحث والاستكشاف.

ويجد أن الفن التشكيلي هو أسلوب حياة كامل لأن الحالة الفنية ليست مجرد لوحة فحسب، بل تتطلب مهارةً وذوقاً وأخلاقاً وتعاملاً وإحساساً.

ووفق مدير تجمع شهبا التشكيلي الفنان حميد نوفل فإن رماح أبو زيدان اسم يضاف للحياة التشكيلية في محافظة السويداء، لما يقدمه من تنويعات تشكيلية ونتاج غني وغزير، وهو يعالج لوحته بانسياب الألوان على سطحها لتتجاور أو تتنافر لخلق مزاج بصري يثير الدهشة، ويحرض المتلقي على الوقوف أمامها كقارئ أو كباحث وليس كمشاهد عابر، فمن خلال معاودة النظر للوحته نكشف زوايا من حياتنا مقدمةً بفنية عالية من حيث التكنيك المخرج بها وشفافية الروح المتناغمة مع سرد حالاته وتداعياته الفكرية.

ابو زيدان مع لوحاته

مسيرة «أسمهان» في معرض توثيقي للرسام السوري يوسف يوسف

جمع الرسام السوري الشاب يوسف يوسف تفاصيل مسيرة فنية حافلة في أول معرض له، وهو الذي جذبه تاريخ الغناء العربي، فأختار توثيق صور وأرشيف الفنانة السورية الراحلة أسمهان بمناسبة ذكرى وفاتها التاسعة والسبعين، وذلك في المركز الثقافي العربي في أبو رمانة.

وضم المعرض 300 صورة وعدداً كبيراً من المقالات النادرة والصور والوثائق الخاصة بأسمهان، ورسائل بخط يدها باللغتين العربية والفرنسية، ولوحة رسمها يوسف لأسمهان تنتمي لعالم الفن السريالي.

وقال يوسف في حديث مع الإعلام: «منذ 4 سنوات وأنا أجمع أرشيف الفنانة أسمهان بشغف حتى انطلقت الفكرة بمخيلتي في العام الماضي ليكون هذا المعرض هو الأول من نوعه، ولا سيما بعد إتلاف قسم كبير من مقتنياتها وأسطواناتها وصورها بفعل عوامل الزمن».

ولفت يوسف الذي يدرس الحقوق في جامعة دمشق إلى أنه في عام 2019 قرأ عن المطربة أسمهان لأول مرة فأخذته تفاصيل حياتها بقوة، للاطلاع على مسيرتها الفنية والحياتية بالمجمل، والاستماع إلى أغنياتها دون كلل رغم رداءة بعض التسجيلات التي مضى عليها وقت طويل من الزمن.

وبيّن أن كثرة التناقضات لفتت نظره بما ينشر عنها، وندرة التصريحات الإعلامية من قبل الشخصيات المعاصرة لها، وغموض تاريخها والاتهامات الجارحة التي طالتها بعد موتها، ولا سيما أنها لم تجر أي حوار إذاعي.

وختم: «قررت أن أبحث عن الحقائق بنفسي وهنا كانت الصعوبة فحصلت على حوار مكتوب أجري معها بإحدى الصحف عام 1942 وعلى مجموعة وثائق تعود إلى أكثر من 80 عاماً، وجميعها أغنت المعرض بالصور والمقالات الوثائقية».

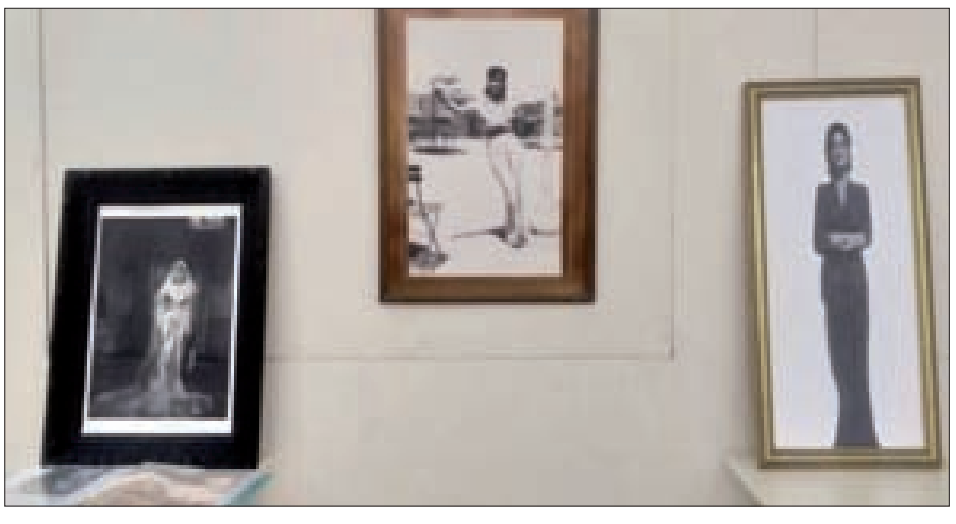

من المعرض التوثيقي

غالنت يفشل ... (تتمة ص1)

لشؤون اللاجئين وإعلان وزير الخارجية بنهايته «اليوم نشهد ختام هذه المرحلة الشاقة من المفاوضات من خلال ما اتفقنا عليه حول تسليم الداتا التي يعتبرها لبنان حقًا سياديًا، كحق سائر الدول بمعرفة هوية الأشخاص المتواجدين على أراضيها. كما أن هذا الاتفاق يخدم مصلحة الطرفين، اللبناني والأممي، والدول المانحة لجهة عدم استفادة الأشخاص الذين يستغلون هذه التقديمات بصورة غير قانونية، وبالتالي، يحرمون أشخاصاً أحق منهم بهذه التقديمات من الوصول إليها».

سياسياً ورئاسياً، كان الحدث في إعلان رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل عن «اتفاق أوليّ مع حزب الله على مسار اسم توافقي وتسهيل الاسم مقابل مطالب وطنية، وما زلنا في بداية الحوار مع الحزب وتقدّمنا بأفكار ننتظر ردّه عليها»، موضحاً بأن «المطروح مع الحزب ليس تراجعاً أو تنازلاً أو صفقة أو «تكويعة» بل عمل سياسي، وما تحدّثنا عنه هو لجميع اللبنانيين وليس للتيار من قانون اللامركزية الإدارية والمالية الموسّعة وقانون الصندوق الائتماني اللذين نطلب إقرارهما سلفاً إضافة إلى برنامج العهد».

وفيما خطفت الأحداث الأمنية الأضواء المحلية، عاد الملف الرئاسي إلى الواجهة مع إعلان رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل عن «اتفاق أولي مع حزب الله على مسار اسم توافقي وتسهيل الاسم مقابل مطالب وطنية، وما زلنا في بداية الحوار مع الحزب وتقدّمنا بأفكار ننتظر ردّه عليها»، موضحاً بأن «المطروح مع الحزب ليس تراجعاً أو تنازلاً أو صفقة أو «تكويعة» بل عمل سياسي، وما تحدّثنا عنه هو لجميع اللبنانيين وليس للتيار من قانون اللامركزية الإدارية والمالية الموسّعة وقانون الصندوق الائتماني اللذين نطلب إقرارهما سلفاً إضافة إلى برنامج العهد».

ولفت باسيل في مؤتمر صحافي بعد اجتماع المجلس السياسي للتيار الوطني في ميرنا الشالوحي، إلى أنه «لا إمكان لانتخاب رئيس للجمهوريّة إلا بالتفاهم، ونعوّل على الحوار اللبناني – اللبناني، ومنذ الأساس قلنا إن البرنامج هو أساس التفاهم».

وأضاف باسيل: «حصل أخيراً اجتماع مع فريق التقاطع حتّى لا نبقى في موقع طرح مرشّح مُقابل آخر من دون اتّفاق على تصوّر، ونتمنّى ألا ينقطع الحوار والدعوة مفتوحة ودائمة». وأشار باسيل إلى ان «اللامركزيّة تؤمّن الإنماء المناطقي والصندوق الائتماني يؤمّن إنماء الدولة». واعتبر أن «الحكومة لا تقوم بواجباتها، وكلّ ما تقوم به هو التذاكي والعراضات وهذا لا يُعطيها ثقة الناس، إذ يجب الذهاب إلى الإصلاح الفعلي وندعوها للقيام بأمر مُفيد لجميع اللبنانيين ضمن قدرتها بتصريف الأعمال».

ويعكس كلام باسيل وكما ذكرت «البناء» في عددها أمس، تقدماً جدياً في الحوار بين حزب الله والتيار على برنامج عمل العهد الجديد الذي يضمّ رئيس الحكومة وتعاون مجلس النواب وحاكمية مصرف لبنان وكل الوزارات والمؤسسات وليس فقط رئيس الجمهورية الذي لا يستطيع وحده في إطار صلاحياته المحدودة تنفيذ برامج العهد السياسي والاقتصادي والمالي والإصلاحي. ولفتت مصادر سياسية لـ«البناء» أن تقدّم الحوار بين الحزب والتيار على القواعد الأساسية وخريطة طريق عمل الرئيس والحكومة المقبلين يرفع الآمال بإمكانية حدوث اختراق جدّي بجدار الاستحقاق الرئاسي المغلق منذ تشرين الماضي، الأمر الذي سيلبنن الاستحقاق ويدفع القوى الخارجية الى السير بأي تسوية سياسية – رئاسية داخلية من خلال انتخاب الرئيس بالأكثرية النيابية مع تأمين نصاب انعقاد الجلسة. ودعت المصادر الى التريث بالحكم على نتائج الحوار بين الحزب والتيار وانتظار النتائج النهائية التي وإن كانت إيجابية ستلاقي الجهود التي يبذلها الفرنسيون عبر المبعوث الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان المتوقع أن يزور لبنان مطلع أيلول والدعوة الى حوار في قصر الصنوبر.

من جهتها، رحبت أوساط نيابية في حركة أمل بأي حوار بين طرفين لبنانيين أو حوار جماعي شرط أن لا يخرج عن الثوابت الوطنية والدستورية، مشيرة لـ«البناء» إلى أن «الثنائي أمل وحزب الله متمسك بدعم ترشيح رئيس تيار المردة سليمان فرنجية»، موضحة «أننا لم نناقش أي خيار غير ترشيح فرنجية لكن لكل طرف حقه في وضع مطالب سياسية للانخراط في التسوية، لكن في نهاية المطاف هناك مطالب واقعية قابلة للتوافق عليها وللتنفيذ وأخرى غير واقعية، وما يطلبه النائب باسيل لجهة اللامركزية المالية الموسعة غير واردة عندنا ولا نقبل بها، لأنها أول خطوة على طريق التقسيم، نحن نوافق على اللامركزية الإدارية التي وردت في اتفاق الطائف، لكن اللامركزية المالية الموسعة مرفوضة.. أما لجهة الصندوق الائتماني فلا رفض مبدئياً حياله وقابل للنقاش والدرس لجهة إدارته وآليات عمله، ويجب طرح الأمر على كافة الأطراف ولا يستطيع طرف أو طرفين بت الموضوع».

وكشف البطريرك الماروني مار بشارة الراعي خلال اللقاء الوزاري التشاوري في الصرح البطريركي أنه «عندما زارني الموفد الرئاسي الفرنسي السيد لودريان للمرة الأولى قلت له كل ما تسمعه لا يعبر عن الحقيقة. نحن جمهورية ديموقراطية برلمانية وهناك مرشحان للرئاسة، فليقم النواب بواجباتهم في الاقتراع، فإما ينتخب رئيس او لا ينتخب، وفي ضوء النتيجة يصار الى حوار واتفاق على مرشح ثالث. للأسف البلد سائر الى الخراب والدولة تنازع وما نشهده من سجال بشأن حق الحكومة في العمل وحدود ذلك هو نتيجة».

وكان اللقاء التشاوري الوزاري انعقد برئاسة رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وحضور البطريرك الراعي، ومقاطعة وزراء التيار الوطني الحر وحزب الله.

وأوضح وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال وليد نصار أنه «اعتذر عن عدم حضور اللقاء الوزاري في الديمان لأسباب ميثاقية دستورية بحتة بالشكل وليس بالسياسة».

وخلص اللقاء التشاوري بين الوزراء إلى «وجوب الإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية يقود عملية الإنقاذ والتعافي، إذ لا مجال لانتظام أي عمل بغياب رأس الدولة. دعوة القوى السياسية كافةً إلى التشبث باتفاق الطائف وبميثاق العيش المشترك، والتخلّي عن كلّ ما قد يؤدي إلى المساس بالصيغة اللبنانية الفريدة. دعوة جميع السلطات والمؤسسات التربوية والإعلامية الخاصة والرسمية وقوى المجتمع المدني الحية، والشعب اللبناني بانتماءاته كافةً، إلى التشبث بالهوية الوطنية وآدابها العامة وأخلاقياتها المتوارَثة جيلًا بعد جيل، وقيمها الإيمانية لا سيما قيمة الأسرة وحمايتها، وإلى مواجهة الأفكار التي تخالف نظام الخالق والمبادئ التي يجمع عليها اللبنانيون. التعاون الصادق بين كل المكوّنات اللبنانية لبلورة موقف موحّد من أزمة النزوح السوري في لبنان والتعاون مع الدولة السورية والمجتمع الدولي لحل هذه المسألة بما يحفظ وحدة لبنان وهويته. وقد جدّد صاحب الغبطة تثمير جهود رئيس الحكومة والوزراء كافة في تمرير هذه المرحلة الصعبة مع المحافظة على مندرجات الدستور».

بدوره قال رئيس الحكومة: «نحن على استعداد لأن نكون جسر عبور بين جميع اللبنانيين وأن نتحاور في كل المواضيع التي تجمع اللبنانيين. فاذا لم نستطع التحرك ولو ضمن إطار التحاور والتلاقي، فالبلد لن يتعافى. البلد من دون رئيس جمهورية وبحكومة تتولى تصريف الأعمال، ومجلس النواب لا ينعقد، والمناكفات السياسية بلغت أقصى حد. نحن مستعدون للتلاقي اينما كان لنكون جسر تحاور واخوة بين جميع اللبنانيين».

في غضون ذلك استمرت المعالجات السياسية للأحداث الأمنية في مخيم عين الحلوة، واستقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية عضو اللجنة المركزية في حركة «فتح» عزام الأحمد والوفد المرافق.

ولفت الأحمد بعد اللقاء الى أننا «اتفقنا مع الرئيس بري انه لا بد من الإسراع في إنهاء التحقيق وتسليم الجناة للقضاء اللبناني كي يتولى شأنهم، ولبنان صاحب السيادة والمسؤول عن محاسبة كل من يخرج على القانون كائناً من كان، فلسطينياً أو لبنانياً أو غيرهما. ولا تستغربوا من كلامي، فالفلسطينيون الذين شاركوا كانوا فئة قليلة حتى أن أحدهم انتحل صفة فلسطيني بهوية مزورة وهو ليس من منطقة صيدا وليس فلسطينياً. كل شيء معروف وحتى الذين يشاركون في الجهود لتهدئة الوضع ربما كانت لهم أصابع سلبية في البداية، وهذا سيتضح امام الجميع في وقته وليس الآن. المهم تثبيت الأمن ووقف الدمار وعودة المهجرين اليوم قبل الغد وكثير منهم عادوا فور صدور بيان لجنة العمل الفلسطيني المشترك».

وأكدت جهات حزبية وسياسية لـ«البناء» أن «الأحداث الأمنية الأخيرة في مخيم عين الحلوة تحت السيطرة ولا مصلحة لأحد في الداخل بتهديد الاستقرار الأمني في لبنان، والكل متفق على أن الأمن خط أحمر، والأخوة الفلسطينيون من مختلف الفصائل يرفضون زج المخيمات في الصراعات الفلسطينية في فلسطين أو في الصراعات الداخلية اللبنانية، وكل محاولات الضغط بالأمن بالاستحقاقات الدستورية والسياسية فشلت في إخضاع الآخرين»، مشيرة الى أن «التطمينات التي وردت على لسان المسؤولين السياسيين والأجهزة الأمنية كافية لدحض كل المعلومات والبيانات والإشاعات التي تعمم عن أحداث أمنية سيشهدها لبنان خدمة لأهداف خارجية أولها ضرب الموسم السياحي ووقف سفر السياح والمغتربين الى لبنان، وبالتالي وقف التدفقات المالية بالعملة الصعبة التي تلجم سعر صرف الدولار وتجمّده ما دون الـ90 ألف ليرة». وتربط الجهات بين «التصعيد المستجد بين القوى الكبرى لا سيما الأميركي – الروسي الايراني وبين التطورات العسكرية والأمنية الأخيرة في لبنان وسورية، من التفجيرات والعمليات الإرهابية الأخيرة في دمشق وريف ادلب والعدوان العسكري الجوي الأخير على سورية وكذلك إشعال مخيم عين الحلوة واحتجاز الأميركيين ناقلات نفط إيرانية في البحر الأحمر»، متوقعة المزيد من الضغوط على لبنان وسورية في الفترة المقبلة.

على صعيد آخر، نظمت قيادة الجيش أمس، جولة ميدانية على طول الخط الأزرق لممثلي الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي. واذ شهدت هذه الجولة على خرق بحري نفذه الجيش الإسرائيلي، قال العميد منير شحادة المنسق الحكومي لدى قوات الطوارئ الدولية: «الاسرائيليون لا يحترمون القوانين وهم اليوم خرقوا المياه الإقليمية امام مرأى البعثات الدولية». أضاف: «لم يعد هناك ترسيم وسنستبدل هذه الكلمة بكلمة إظهار حدود ولم يعد هناك شيء اسمه غجر وقد أرسلنا الى الأمم المتحدة مراسلة تقول ان ما يسمى بالجزء الشمالي لقرية الغجر اصبح اسمه خراج بلدة الماري». وقال «حالياً نحن نقوم بإظهار حدود وهناك 14 نقطة متحفظ او متنازع عليها ونحن نسميها مناطق محتلة بالإضافة الى مزارع شبعا».

وبالتزامن مع الجولة الميدانية التي نظمها الجيش اللبناني على طول الخط الأزرق، قام وزير الدّفاع في حكومة الاحتلال الإسرائيلي يوآف غالانت، بجولة على الحدود الشمالية مع فلسطين المحتلة، وتوجّه للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بالقول: «لا تخطئوا. لقد ارتكبت أخطاء في الماضي، لقد دفعت ثمنًا باهظًا للغاية. إذا تطوّر هنا تصعيد أو صراع، فسنعيد لبنان إلى العصر الحجري. لن نتردّد في استخدام كلّ قوّتنا، ونقضي على كلّ شبر من «حزب الله» ولبنان إذا اضطرّرنا لذلك».

ووضع خبراء في الشؤون العسكرية والاستراتيجية تهديدات وزير الدفاع الاسرائيلي في إطار رفع معنويات جيشه المنهار أمام صمود حركات المقاومة وتطمين الجبهة الداخلية بعد تهديدات السيد نصرالله الأخيرة. ولفت الخبراء لـ«البناء» الى أن «اسرائيل» لم تعُد تملك القدرة على شن حروب وتحديداً مع حزب الله في ظل اختلال موازين القوى لصالح حركات المقاومة في لبنان وفلسطين، لا سيما بعد فشل «اسرائيل» في معركة جنين الأخيرة»، مشيرة الى التقرير الذي نشرته إحدى الصحف الاسرائيلية عن الكارثة التي ستحل بـ«إسرائيل» وجيشها ومستوطنيها وبناها التحتية في أي حرب مقبلة مع لبنان.

كلام باسيل ... (تتمة ص1)

الإغراء الرئاسي؛ وبالتوازي ظهور حجم قدرة القيادات الوطنية الفلسطينية واللبنانية على حصر النيران ومنع انتشارها وصولاً الى السيطرة على الحريق، بالرغم من وجود أيـاد عابثة نجحت بالتموضع على طرفي الاشتباكات وأرادت أخذها وأخذ المخيم وربما لبنان الى مكان مفتوح على إمكانية توظيف الفوضى في الضغط والتفاوض على الخيارات الكبرى والاستحقاقات الهامة.

– تبقى الركيزة الأهم في ظل التوترات الناتجة جنوباً عن تمادي جيش الاحتلال في انتهاك السيادة اللبنانية، وتجاوز القرار 1701، عبر محاولات بناء جداره العازل في مناطق لبنانية لا نقاش حول لبنانيتها كحال خراج بلدة الماري الملاصق لبلدة الغجر والـذي تمددت فيه البلدة، وسواها من المناطق المتنازع عليها، وهذه الركيزة هي قوة المقاومة واقتدارها، وحجم الرعب الذي تقول سيناريوهات جيش الاحتلال إنه سوف يرافق أي مواجهة مع المقاومة، ولا يغيّر من هذه الحقيقة كل الغبار الذي ينثره بعض المسؤولين في كيان الاحتلال تحت عنوان إظهار القوة، لمخاطبة مستوطنين قالوا مراراً إنهم يصدقون قائد المقاومة السيد حسن نصرالله أكثر مما يصدّقون قادتهم.

– بالاستناد إلى هذه الثلاثيّة يمكن للسيناريو الوطني اللبناني أن يكتمل إذا تبلورت صورة فرصة لإنجاز الاستحقاق الرئاسي، دون العبور في دفاتر الشروط الأميركية التي تريد رهنه بتوفير ضمانات لأمن الكيان، ولهذا السيناريو فرصة واحدة، وهي بلوغ الحوار بين حزب الله والتيار الوطني الحر نهايته المرجوّة، بحيث تتبلور أكثرية كافية لانتخاب المرشح سليمان فرنجية بانضمام نواب التيار الـ17 الى الـ51 نائباً الذين يشكلون نواة صلبة مؤيدة لانتخاب فرنجية، ويقدم وجود التيار التغطية المسيحية لانتخاب فرنجية التي كانت تطالب بها كتل نيابية للانتقال الى تأييد فرنجية، وفي ظل مناخ يوحي بصعوبة تعطيل النصاب من قبل المعترضين.

– كلام رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل أمس عن «اتفاق أولي مع حزب الله على مسار اسم توافقي وتسهيل الاسم مقابل مطالب وطنية، وما زلنا في بداية الحوار مع الحزب وتقدّمنا بأفكار ننتظر ردّه عليها»، يدعو للتفاؤل بفرص جدية لظهور السيناريو الوطني اللبناني الذي يتضمن خريطة طريق للنهوض السياسي والاقتصادي، وإذا كان مفهوماً ألا يقول باسيل إن الاتفاق المقصود هو حول اسم فرنجية لربط ذلك بإنجاز التفاهمات الأخرى، لكن كلامه السابق عن الاستعداد لتقديم تضحية كبرى لست سنوات مقابل المطالب الوطنية التي يتبناها التيار، واضح في الإشارة الى مَن هو المرشح الرئاسي المعني.

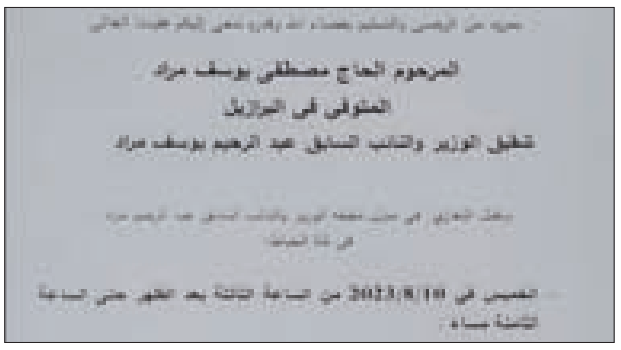

المرحوم الحاج مصطفى يوسف مراد
المتوفى في البرازيل
شقيق الوزير والنائب السابق عبد الرحيم يوسف مراد

التعميم في 2023/8/19 من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة الثامنة مساء.

يصادف نهار الأربعاء ذكرى أسبوع فقيدنا الغالي
محمد عبد الكريم حمّوش
زوجته الاعلامية في الوكالة الوطنية للاعلام رفيقة طرابلسي
أولاده الاعلامي في الوكالة الوطنية للاعلام عادل وعلي
والعدالسية التي أبات من الذكر الحكيم
في مقر جمعية التخصص والتوجيه العلمي في الرملة البيضاء قرب أمن الدولة نهار الأربعاء ٩ آب ٢٠٢٣ من الساعة الرابعة عصراً حتى الساعة السابعة مساء

إعلانات

انتخابات

تعلن : نقابة مستخدمي وعمال البناء والاخشاب في الجنوب عن إجراء انتخابات تكميلية لمجلسها التنفيذي و ذلك يوم الجمعة الواقع فيه 25\8\2023 من الساعة العاشرة صباحاً و لغاية الساعة الثانية عشرة ظهراً في مقر النقابة في النبطية (حي البياض ملك كمال الطابق الأول)

وإذا لم يكتمل النصاب القانوني في هذه الانتخابات تؤجل ليوم الجمعة التالي، تاريخ 1\9\2023 وفي نفس الزمان و المكان ، على أنه سوف يقفل باب الترشيح في اليوم الاثنين في 21\8\2023

أمين السر	الرئيس
حسن مغربل	علي حرب

تعلن نقابة سائقي السيارات العمومية في محافظة النبطية عن إجراء انتخابات عامة لمجلسها التنفيذي و ذلك يوم الجمعة الواقع فيه 25\8\2023 من الساعة العاشرة صباحاً و لغاية الساعة الحاديه عشرة ظهراً في مقر النقابة في النبطية حي البياض ملك كمال الطابق الأول

وإذا لم يكتمل النصاب القانوني في هذه الانتخابات تؤجل ليوم الجمعة تاريخ 1\9\2023 وفي نفس الزمان و المكان على أنه سوف يقفل باب الترشيح في اليوم الاثنين في 21\8\2023 .

أمين السر	الرئيس
حسين نعيم	علي كمال

تعلن نقابة سائقي السيارات العمومية في محافظة النبطية عن إجراء انتخابات عامة لمجلسها التنفيذي و ذلك يوم الجمعة الواقع فيه 25\8\2023 من الساعة العاشرة صباحاً و لغاية الساعة الحاديه عشرة ظهراً في مقر النقابة في النبطية حي البياض ملك كمال الطابق الأول

وإذا لم يكتمل النصاب القانوني في هذه الانتخابات تؤجل ليوم الجمعة تاريخ 1\9\2023 وفي نفس الزمان و المكان على أنه سوف يقفل باب الترشيح في اليوم الاثنين في 21\8\2023 .

أمين السر	الرئيس
حسين نعيم	علي كمال

التعليق السياسي

هل يستطيع غالنت تنفيذ تهديداته؟

ليس هناك نقاش حول مَن بدأ التصعيد في جنوب لبنان إذا اعتمدنا لغة الوقائع، لأن التطور الذي أطلق كل هذه الموجة من التوتر بدأ مع عمليات التجريف وبناء الجدران وخطوط الأسلاك الشائكة، من جانب جيش الاحتلال في نقاط يعرف الاحتلال أنها عناوين نزاع مع لبنان، سواء مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، أو النقاط الثلاث عشرة المتحفظ عليها لبنانياً في الخط الأزرق، والأهم الأراضي التي تتمدّد فيها بلدة الغجر السورية المحتلة داخل خراج بلدة الماري اللبنانية، وفقاً للتوصيف الذي استخدمه العميد منير شحادة الذي يشغل مهمة منسق العلاقة بين الحكومة اللبنانية وقوات الطوارئ الدولية، وهي أراض كانت تحت السيادة اللبنانية قبل حرب تموز 2006، وتضمّن القرار 1701 دعوة واضحة للانسحاب منها، وأعلنت حكومة الاحتلال عام 2010 اتخاذ قرار بالانسحاب منها ولم تنفذه، وما حدث فيها واضح لجهة بناء حواجز حجرية وتوضيع أسلاك شائكة وتسيير دوريات عسكرية داخل الأراضي اللبنانية.

التحرشات والاعتداءات التي قام بها جيش الاحتلال عبر النشاطات العدائية في أراض لبنانية بعضها موضع إجماع على لبنانيتها، وبعضها متنازع عليها، أنتجت ردود أفعال منها كانت تحرّكات أهالي كفرشوبا وشبعا، ومنها تحرّكات اعتراضية قام بها الجيش اللبناني، وآخرها كان ما قام به حزب الله سواء لجهة نصب خيمة داخل مزارع شبعا، أو لجهة إعلان مواقف حازمة تجاه استحالة الصمت أمام الاعتداءات المتمادية.

كلام وزير حرب كيان الاحتلال يوآف غالنت عن انه سوف يُعيد لبنان إلى العصر الحجري، قديم مستعاد من كلام أسلافه، لا ينسجم مع ما يستطيعه الكيان إذا اندلعت مواجهة مع لبنان ومقاومته، وفقاً لما قاله ما وصفته وسائل إعلام الكيان بالسيناريو الوطني لأيام المواجهة الأولى مع حزب الله، وفيها أن الكيان سوف يعود الى ما قبل العصر الحجري، بلا ماء ولا كهرباء وبلا مطارات وبلا موانئ وبلا محطات قطار، وأن وابل الصواريخ الذي سوف يتساقط فوق منشآت الكيان ومدنه وتجمعاتها السكانية يعادل ستة آلاف قذيفة وصاروخ يومياً، وأن تقديرات خسائر الأيام الأولى من المستوطنين غير الجنود تقدر بخمسمئة قتيل وألف وخمسمئة جريح، بينما تمّ حجب ما يتصل بتوقعات هذا السيناريو حول جبهات الحرب البرية وعبور المقاومة الى الجليل، فعن أي عودة إلى العصر الحجري يهدّد غالنت؟

بعد نشر السيناريو الكارثي حول يوميات الحرب قالت قيادة جيش الاحتلال للمستوطنين إنها غير راغبة بالتصعيد وإنها تفعل كل ما يلزم لتفادي مواجهة مع المقاومة، وتصريحات غالنت التي تثير سخرية المقاومة واللبنانيين عموماً، هي تعبير عن غباء حربي وسياسي لأنها تدبّ الذعر في الكيان وليس في لبنان.

فرنسا أخرجت «المغربيات» من مونديال السيدات بعد الفوز برباعية دون رد لتواجه أستراليا

أنهى المنتخب الفرنسي مغامرة نظيره المغربي عند الدور ثمن النهائي لمونديال السيدات المقام بأستراليا ونيوزيلندا، بالفوز عليه برباعيّة دون رد. وسجلت كنزة دالي، وكاديدياتو دياني، وأوجيني لو سومير «هدفين»، أهداف فرنسا في الدقائق، 15، و20، و23، و70 توالياً. وبذلك، ضربت فرنسا موعداً في الدور ربع النهائي مع أستراليا التي تأهّلت على حساب الدنمارك بالفوز عليها بهدفين دون رد.

وكان المنتخب الفرنسي، احتلّ المركز الرابع في نسخة العام 2011 وخرج من دور الثمانية في 2015 و2019، لكنه من بين المرشحين هذا العام بعدما تصدّر المجموعة السادسة بدون هزيمة واختتمها بفوزه 6-3 على بنما. في المقابل، فعلى الرغم من خسارته، فقد حقق المنتخب المغربي إنجازاً تاريخياً، إذا بات أول منتخب عربي يبلغ ثمن نهائي مونديال السيدات، علماً بأن المغرب يشارك في البطولة للمرة الأولى في تاريخه. وتشاء الظروف أن يكون الخروج من المونديالين (رجالاً وسيدات) للمنتخب المغربي على يد الفرنسيين.

وفي تعليقه على المباراة، قال رينارد، مدرب منتخب فرنسا، والذي سبق له الإشراف على تدريب منتخب المغرب للرجال وشارك معه في مونديال روسيا 2018: «لقد أنجزنا هدفنا (بعد الفوز على المغرب). دائماً ما تطلب المزيد لكن الأمور جيدة. الآن نستطيع التفكير بالمباراة المقبلة ضد أستراليا». وتابع: «لقد عادلنا نتيجتنا في النسخة الأخيرة قبل أربع سنوات (وصلت فرنسا إلى ربع النهائي في مونديال 2019)، لكن هدفنا أن نحقق نتيجة أفضل من العام 2011 (عندما احتلت فرنسا المركز الرابع)».

وأكمل المدرب الفرنسي: «نحن نعرف ما يتعين علينا القيام به. لدينا القدرة على القيام بذلك، ونعلم أنها (مواجهة أستراليا) ستكون مباراة صعبة على المنتخبين».

تكريم خاص لأسطورة البرازيل «زيكو» في الماراكانا

أقامت حكومة ريو دي جانيرو حفل تكريم للأسطورة البرازيلية أرثر أنتونيس كيومبرا «زيكو» أحد أبرز اللاعبين في تاريخ البرازيل في ملعب الماراكانا التاريخي وذلك بعد بلوغ عامه الـ70. وبعد 5 أشهر من التأخير، حيث أتمّ زيكو عامه الـ70 في 3 آذار الماضي، قرّر حاكم ولاية ريو دي جانيرو، كلاوديو كاسترو، إقامة حفل تكريم لأحد أبرز لاعبي «السيليساو» عبر تاريخه. ويأتي ذلك بالتزامن مع الاحتفال بالذكرى السنوية لإحدى الفعاليات في الولاية، حيث قدّم الحاكم لوحة تذكارية جديدة في ماراكانا تقديراً للاعب الوسط السابق. من جانبه، قال زيكو في كلمته «لم أخف أبداً أهمية هذا الملعب في حياتي. منذ أنٍ كان عمري 8 سنوات ذهبت إلى ماراكانا ولمٍ أتخيل أبدا أنني سأبني قصتي هنا». كما أضاف أكثر اللاعبين تسجيلاً للأهداف في تاريخ هذا الملعب (334 هدفاً في 435 مباراة): «لمن دواعي السرور دائماً الحصول على تكريم في الحياة».

وتلقى زيكو عدة تكريمات بمناسبة بلوغه الـ70، ومعظمها من ناديه الأسبق فلامنغو الذي سجل معه 508 أهداف في 731 مباراة وفاز معه بـ15 لقباً، بما في ذلك كأس ليبرتادوريس وكأس العالم للأندية في العام 1981. يذكر أن زيكو سجل 48 هدفاً مع «السليساو» خلال 71 مباراة، ليصبح خامس أكثر اللاعبين تسجيلاً للأهداف في تاريخ المنتخب اللاتيني.

عودة إنييستا إلى اللعب من جديد مع فريق الإمارات ـ رأس الخيمة

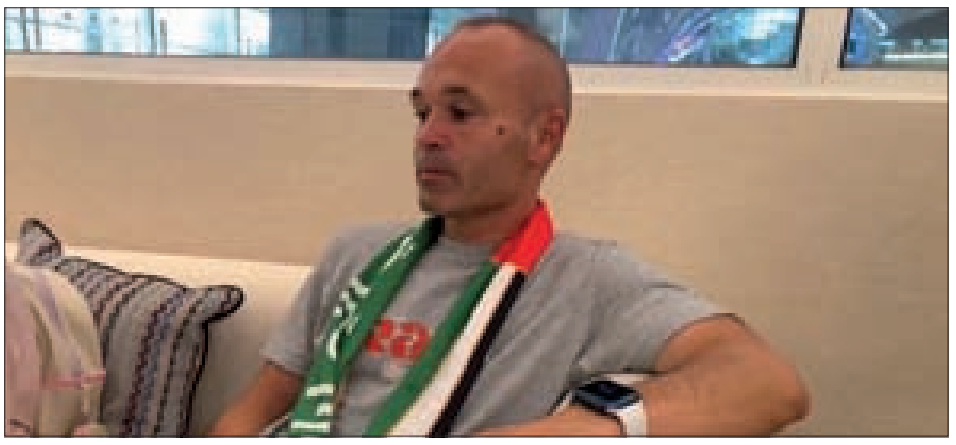

قرّر لاعب الوسط أندريس إنييستا بطل العالم وأوروبا مع المنتخب الإسباني، ولاعب فريق فيسيل كوبيه الياباني خوض تجربة جديدة في مسيرته، والرحيل عن الدوري الياباني. ووصل إنييستا، إلى دولة الإمارات تمهيداً إلى الانتقال إلى وجهته الجديدة. وسيُضفي إنييستا الطابع الرسمي لانضمامه إلى فريق الإمارات، بحسب صور نشرتها وسائل إعلام محلية لدى وصوله إلى مطار دبي الدولي. وظهر اللاعب المخضرم مرتدياً وشاحاً لناديه الجديد، ويحمل بعض الزهور في يده، ويتحدّث إلى عدة أشخاص، بحسب الفيديو الذي نشرته قناة «الشارقة الرياضية». ويأتي وصول «الرسام» إلى الإمارات قبل ساعات من انضمامه رسمياً للنادي المنتمي لرأس الخيمة، سادس أكبر مدينة في الإمارات العربية المتحدة.

ومن حيث المبدأ، سيوقع إنييستا لموسم واحد مع خيار التمديد لآخر، بحسب المعلومات التي نشرها الصحافي المتخصص في سوق الانتقالات، فابريزيو رومانو. وودع إنييستا فريق فيسيل كوبيه، مطلع تموز الماضي، بعدما أمضى خمس سنوات مع الفريق، ولكنه قرّر بعدها مواصلة مسيرته كلاعب. وبالفعل عاد اللاعب البالغ 39 عاماً، إلى مدينة برشلونة الرياضية، وتدرّب هناك لعدة أسابيع. ووصل النجم الإسباني إلى اليابان، قادماً من برشلونة، الذي كان معه بطلاً، بواقع 9 بطولات في الدوري، و6 ألقاب كأس ملك إسبانيا، و4 دوري أبطال أوروبا، و7 للسوبر الإسباني، و3 للسوبر الأوروبي و3 ألقاب كأس العالم للأندية. وتمّ تصعيد إنييستا للفريق الأول لبرشلونة في موسم 2002-2003، ورحل في 2017-18، بإجمالي 674 مباراة، سجل فيها 57 هدفاً. وشارك إنييستا في 131 لقاء مع المنتخب الإسباني، حيث توّج بكأس العالم 2010 وكأس أوروبا مرتين (2008 و2012)، وكانت آخر مباراة له مع «لاروخا» في أول تموز 2018.

الهلال يسعى لعقد اجتماع مع وكلاء نيمار لضمه

كشف سانتي أونا، الصحافي بشبكة «فوت ميركاتو» عن وجود اهتمام حقيقي من جانب مسؤولي نادي الهلال السعودي من أجل ضمّ البرازيلي نيمار داسيلفا، نجم باريس سان جيرمان، في الميركاتو الصيفيّ الحالي.

وقال سانتي أونا عبر حسابه على منصة «إكس»، أمس الثلاثاء: «نادي الهلال السعودي مُهتم بالبرازيلي نيمار ويخطّط لإرسال مسؤولين من أجل الدخول بالمفاوضات مع والد اللاعب ووكيله والتفاوض بشأن انتقال محتمل، القصة لم تنته وتجب متابعة هذا الملف».

وكانت تقارير صحافية قد أشارت في وقت سابق إلى أن نيمار قد أخبر إدارة باريس سان جيرمان، برغبته في الرحيل، حيث يرغب في العودة إلى برشلونة أكثر من أي شيء آخر، وفقاً لصحيفة «ليكيب» الفرنسية.

وعاد نيمار للمشاركة مع باريس سان جيرمان خلال فترة الإعداد للموسم المقبل بعد 6 أشهر من الغياب بسبب الإصابة.

وانضمّ نيمار إلى باريس سان جيرمان قادماً من برشلونة في العام 2017 مقابل 222 مليون يورو قيمة الشرط الجزائي في عقده.

وخاض نيمار 173 مباراة مع سان جيرمان، سجل فيها 118 هدفاً، وصنع 77، وفاز بـ12 لقباً.

نوح درويش ... يحمل ثلاث جنسيات انضمّ لبرشلونة بشرط جزائي 100 مليون يورو!

أعلن نادي برشلونة الإسباني، تعاقده مع الموهبة نوح درويش قادماً من فرايبورغ الألماني. وقال نادي برشلونة في بيان إن «نادي برشلونة توصل مع نادي فرايبورغ إلى اتفاق بشأن ضمّ لاعب خط الوسط الألماني مقابل 2.5 مليون يورو». وأضاف أن اللاعب الألماني الشاب وقع على عقد سيدافع بموجبه عن ألوان النادي الكاتالوني حتى 30 حزيران 2026. وأشار البيان إلى أن «البرشا» وضع شرطاً جزائياً لكسر عقد درويش يبلغ 100 مليون يورو. ومن المقرّر أن يعزّز درويش، الذي سيبلغ عامه الـ17 في أيلول المقبل، صفوف فريق الشباب في برشلونة، لكنه لن ينضمّ إلى الفريق الأول مباشرة.

ولد نوح درويش في فرايبورغ في 25 أيلول 2006 لأب فرنسي وأم عراقية، وتدرّج في أكاديمية فريق فرايبورغ. وخاض درويش مع فريق شباب فرايبورغ، 23 مباراة سجل خلالها 8 أهداف وقدم 5 تمريرات حاسمة. ويلعب درويش في خط الوسط، بعد أن كان ضمن تشكيلة منتخب ألمانيا تحت 17 عاماً، الذي فاز ببطولة أوروبا في أيار الماضي. ويعتبر درويش من أبرز المواهب الصاعدة في كرة القدم الألمانية.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 9 آب 2023
Wednesday 9 August 2023

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

تكريم رئيس مكتب «الوطنية» في بعلبك محمد أبو إسبر
برعاية المكاري وحضور ممثل «القومي» وحشد وزاري وحزبي وفاعليات بلدية وروحية ومخاتير

رعى وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال المهندس زياد المكاري حفل تكريم رئيس مكتب «الوكالة الوطنية للإعلام» في بعلبك محمد أبو إسبر، لبلوغه السن القانونية، والذي أقامه اتحاد بلديات بعلبك، بالتعاون مع «منتدى بعلبك الإعلامي»، في قاعة المعارض في الاتحاد، في حضور ممثل الحزب السوري القومي الاجتماعي ناظر الإذاعة في منفذية بعلبك – مدير مديرية بعلبك فادي ياغي، وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عباس الحاج حسن ممثلاً بشقيقه حسين الحاج حسن، رئيس «تكتل نواب بعلبك الهرمل» النائب الدكتور حسين الحاج حسن، والنواب: غازي زعيتر، علي المقداد، يناك صلح، ملحم الحجيري، وسامر التوم ممثلاً بناصيف الحاج موسى، الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي علي حجازي، النائبين السابقين الدكتور إسماعيل سكرية وإميل رحمة، مفتي محافظة بعلبك الهرمل الشيخ بكر الرفاعي، المفتي الشيخ خالد الصلح، رئيس أساقفة بعلبك دير الأحمر المارونية المطران حنا رحمة، المدبر البطريركي للروم الملكيين الكاثوليك في بعلبك المطران إدوار ضاهر ممثلاً بالأب مروان معلوف، ممثل المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى عبد السلام شكر على رأس وفد، محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر ممثلاً برئيس قسم المحافظة دريد الحلاني، مسؤول منطقة البقاع في «حزب الله» في البقاع الدكتور حسين النمر ممثلاً بمسؤول قسم الإعلام مالك ياغي، مدير مديرية العمل البلدي في البقاع في حزب الله الشيخ مهدي مصطفى، المسؤول التنظيمي لحركة «أمل» في البقاع أسعد جعفر ممثلاً بالدكتور أيمن زعيتر، رئيس اتحاد بلديات بعلبك شفيق قاسم شحادة، رئيس اتحاد جنوبي بعلبك المحامي حسين اسماعيل، رئيس اتحاد بلديات منطقة دير الأحمر المحامي جان فخري ممثلاً برئيس بلدية عيناتا ميشال رحمة، رئيس بلدية بعلبك بالتكليف مصطفى الشل، ورؤساء بلديات قرى المنطقة، رئيس «تيار الفكر الشعبي» الدكتور فواز فرحات، مخاتير وفاعليات ثقافية ونقابية واجتماعية.

وألقيت كلمات لكلّ من المكاري والنائب الحاج حسن وشحادة والشل ورئيس منتدى بعلبك الإعلامي حكمت شريف والأديب والشاعر المهندس ناصر الطفيلي، وأجمع المتحدثون على مهنية المكرّم الذي خدم مهنة الصحافة والإعلام كما خدم منطقة البقاع ولبنان طوال عقود من الزمن...

وردّ الزميل أبو إسبر مؤكداً أنه «في العمل العام والعمل الإعلامي، لا تقاعد ولا تقاعس، لذا كان من العائلة التي أحب وأقدّر وأحترم، عنيتُ وزارة الإعلام، وزيراً ومديراً عاماً وأسرة الوكالة الوطنية للإعلام وإذاعة لبنان، كان الحرص مشتركاً على أن نكمل معاً المسيرة، كي لا تغيب بعلبك وإشراقاتها عن موقع الوكالة وأثير الإذاعة، فالشكر للجميع على هذه الثقة الغالية التي أرجو أن أكون على قدرها».

وتخلل الحفل عرض «ريبورتاج» مصوّر عن سيرة الزميل أبو إسبر، فيه إطلالات على أبرز محطات تجربته المهنية، وتخللته شهادات بحقه لكلّ من: محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر، رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله الشيخ محمد يزبك، مفتي محافظة بعلبك الهرمل الشيخ بكر الرفاعي، ورأعي أبرشية بعلبك دير الأحمر المارونية المطران حنا رحمة».

وختاماً قدم الوزير المكاري والنواب الحاج حسن وزعيتر والمقداد وصلح والحجيري، وشفيق شحادة، وشريف، الدروع التقديرية للزميل أبو إسبر باسم كلّ من «تكتل نواب بعلبك الهرمل»، «إتحاد بلديات بعلبك»، «جمعية وطن السنابل»، «جمعية النشء الجديد الخيرية»، «موقع منكم ولكم»، و«منتدى بعلبك الإعلامي».

الحضور الحاشد في تكريم أبو إسبر

ممثل القومي فادي ياغي في مقدم الحضور

دردشة

«الوقت كالسيف إنْ لم تقطعه قطعك»

◆ يكتبها الياس عشّي

ما زال اللبنانيون يؤكدون، يوماً بعد آخر، أنّ الخلافات في ما بينهم هي خلافات متجذّرة، وقديمة، وتراكميّة، وليست خلافات آنيّةً أبداً. إنهم لا يخرجون من مأزق إلا ووقعوا في مأزق أكثر خطورة، وأشدّ فتكاً!

فتشكيل الحكومات يستمرّ أشهراً، والاتفاق على مسودّات البيان الوزاري يستغرق أشهراً أخرى. واليوم يكاد اللبنانيون «يحتفلون» بمرور عام على فراغ كرسي رئاسة الجمهورية. دون أن ننسى الجدل الذي بدأ قبل أكثر من ثلاثة عقود حول تشكيل الهيئة العليا لإلغاء الطائفية السياسية، فلا الهيئة تشكلت، ولا الطائفية السياسية وُئدت.

ليتذكر ذوو الشأن ما قاله الإمام علي بن أبي طالب: «الوقت كالسيف، إنْ لم تقطعْه قطعك».

ديوس

النقطة الحرجة...

لا بدّ وأن تكون هنالك نقطة حرجة تكون معها المبادهة نحو توخّي الصدام أمراً حتميّاً لا مناص منه لأنّ سياسة الصبر الاستراتيجي تصبح بعدها سياسة غير قابلة للاستمرار، ومدعاة لتفسيرات سلبية غير ذات جدوى، حينما يصبح الأمن الغذائي في مهبّ الريح، وتصبح الطاقة الكهربائية في منطقة الآمال والأمنيات والتمنّي، وتندفع الليرة سقوطاً حرّاً بلا قاع، وتهدّد الحياة حتى في أدنى صوَرها، حينئذٍ علينا ان نشمّر عن السواعد، ونشحذ الأظافر والأسنان والنواجذ، ونشدّ القبضات، وننفث الزفرات،

صرخات الشعب السوري المقاوم العظيم بلغت عنان السماء، وعادت المقدرة على مزيد من التحمّل صفرية مستنفذه، ولم يبق من ذخيرة الصبر والتحمّل إلّا السراب، والتصق الظهر بالحائط بلا منطقة مهما تضاءلت للمناورة، وبلغت القلوب الحناجر، وتبخّر الجَلَد وتبعثر الأمل، واصطبغت السماء بلون المرثيّات الداكنات من شدة الأسى والتأسّي، بينما يجلس المعتدي مرتاحاً في أرضنا يحتفظ لنفسه بحق الاستيلاء المفعَم بالقهر على ثروات نحن في مسيس الحاجة لها لإطعام أطفالنا، وبث نبضات الطاقة في جنبات بيوتنا وشوارعنا ومصانعنا...

لقد آن الأوان لنقول بالفم الملآن، وملء الوجدان والوعي والإدراك المستنير، يا روح ما بعدك روح، أيّ دعوة لمزيد من التروّي واحتساب الأناة والارتكان الى بعض التأنّي والحكمة، ستكون بمثابة دعوة للموت والاندثار...

خيراتنا ها هناك، طعامنا ها هناك، ثرواتنا النفطية والمائية ها هناك، ونجلس نتضوّر جوعاً وعطشاً وخواءً وقهراً ونحن ناظرون، لست أرى سوى نهاية المطاف، وبداية الانفكاك من هذا العدو المارق، الذي لا يمكن ان يفهم سوى لغة القوة، لن يرتدع ولن يرعوي ولو ملأنا السموات السبع صراخاً واحتجاجاً وضجيجاً وتشاكيَ، ولسوف يرتطم في صميم وعيه عند أول قتيل من جنوده مضرّجاً بالدماء، وسيحسبها ويحسبها ثم تنهمر عليه إلحاحاً الرغبة في المغادرة، ثم حينما يسقط الثاني والثالث، والتاسع والعاشر، ستجدونه يهرول نحو المطارات والقطارات والعجلات مطلقاً سيقانه للريح، طلباً للنجاة، لا يلوي على شيء، هكذا كان، وهكذا هو، وهكذا سيكون،

وما نيل المطالب بالتمنّي
ولكن تؤخذ الدنيا غلاباً
وللحرية الحمراء باب
بكلّ يدٍ مضرجةٍ يدقّ

سميح التايه

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل